الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة بعنوان:

الثروة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة

(التدرج نحو الفصحى / دراسة في التراكيب)

مذكرة مقدّمة لنيل متطلّبات شهادة ليسانس في اللّغة العربية وآدابها

تخصّص: لسانيات عامة

اعداد
سميرة عيشوش
عبلة معامرة
نوال شعباني

إشراف الأستاذة:
سلوى تواتي طليبة

السنة الجامعية: 1438/1437هـ – 2016/2015م

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧﴾

سورة ابراهيم: الآية 07

إلى من هو أهل للشكر من كل عباده، الذي أكرمنا بالتقوى وأنعم علينا بإتمام هذا البحث

القائل في كتابه العزيز

شرف لنا أن نتقدم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير للأستاذة الفاضلة "سلوى تواتي طليبة" على مساعدتها وتوجيهاتها لنا، رغم حجم مسؤولياتها وكثرة انشغالها فإنها لم تبخل علينا بأدنى جهد أو أبسط ملاحظة.

كما نتقدم بالشكر والعرفان لكل أستاذتنا الأفاضل وبالأخص أساتذة معهد الآداب واللغات وكذلك الطاقم الإداري الذين واكبوا مسيرتنا الجامعية بكل إتقان وإخلاص.

كما لا يفوتنا أن نقدم شكرنا الجزيل إلى الطاقم الاداري لكل من مدرسة " "بوصبيع صالح عبد العزيز" وروضتي " أجيال المستقبل" و ماما فاطمة" بالوادي، وإلى كل المعلمات والمربيات.

مقدمة

اللّغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقي وهناك علاقة بين اللّغة و الفكر فكليهما يؤثر ويتأثر بالآخر، والنّمو اللغوي هو نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على دِراجات المعنى المختلفة، ويمر الانسان بمراحل مختلفة في حياته منذ الولادة حتى الوفاة فتبدأ بالطفولة ثم المراهقة فالشباب فالكهولة وأخيرا الشيخوخة.

وتعتبر مرحلة الطفولة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، فيتجه التعبير اللغوي بالطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق و تزداد قدرته على فهم كلام الآخرين كما يستطيع الافصاح عن حاجاته، مع من يتعامل معهم سواء الآباء أو المربين أو المعلمين و بالأخص في مرحلة الرياض والقسم التحضيري ،بحيث يأخذ النمو اللغوي تقدما كبيرا في هذه المرحلة، سواء من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل، ومن هنا دفعتنا الرغبة إلى محاولة معرفة ثروة الطفل اللغوية بالتدرج نحو اللغة الفصحى في رياضنا، وتحديدا في ولاية الوادي في أقسام التحضيري و الرياض باحثين في أدق تفاصيلها لتحمل **مذكرتنا عنوان** «الثروة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة (التدرج نحو الفصحى) » دراسة في التراكيب.

وتناولنا الموضوع بالبحث والدراسة من خلال طرح الإشكال الرئيسي التالي:

- **ما طبيعة الثروة اللغوية للطفل في كل من القسم الرياض و التحضيري؟**

✓ وتندرج تحته أسئلة كثيرة لعل أهمها ما يلي:

✓ هل لرياض الأطفال دور في إنماء الثروة اللغوية للطفل؟

✓ إلى أي مدى يمكن ملاحظة النمو اللغوي للطفل؟

✓ ماهي العوامل المساعدة على النمو اللغوي لطفل الروضة؟

✓ ماهي أنواع التراكيب الجملية التي يمكن للطفل أن ينطقها؟

✓ هل يستطيع الطفل التخلص من اللغة العامية و استخدام الفصحى؟

و من ثم قسمنا بحثنا إلى شقين: **نظري و تطبيقي** ووطأنا لهما بمقدمة.

وتضمن **الجزء النظري** مدخلاً و فصلاً ،وكان **المدخل** للمفاهيم الأولية حول الدراسة يحتوى على كلمات مفتاحية ومصطلحات وقفنا على مفهومها ومن بينها مفهوم الثروة اللغوية، مفهوم الطفل ومرحلة ما قبل المدرسة وعرجنا على ذكر أهميتها وخصائصها، ثم انتقلنا إلى العنصر الأخير في المدخل أين تناولنا التدرج نحو الفصحى.

أما **الفصل الأول**: الموسوم بعنوان نشأة اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، ويتضمن مراحل الاكتساب اللغوي وعلاقة النمو العقلي و الجسمي، والعوامل المؤثرة فيه.

بحيث أن **الجزء التطبيقي الميداني** لهذه الدراسة احتوى على مجموعة من المقابلات و الملاحظات مع عينة البحث وكانت لأطفال الروضة التي تراوحت أعمارهم بين (3-6) سنوات ضمن روضتان ومدرسة ابتدائية بولاية الوادي ،حيث كان خلاصة لزيارتنا الميدانية التي تعرفنا فيها على مختلف أنواع التعابير والتراكيب الجملية التي ينطقها الطفل وكيفية مساهمة الرياض في تنمية لغة الطفل وتدرجه نحو اللغة الفصحى، لنقوم بعدها بتحليل ومناقشة ذلك لنصل لنتائج جزئية لكل عينة، وذيلنا البحث بخاتمة عرضنا فيها ملخصا شاملا لكل النقاط التي استنتجناها من موضوع مذكرتنا.

اقتضت طبيعة هذا الموضوع على أن نعتمد على **المنهج الوصفي التحليلي** وهو المنهج المناسب ومقتضيات هذا البحث الذي يعتمد على الوصف والشرح والتفسير والتحليل، للوصول في الأخير إلى نتائج بالإضافة إلى **المنهج الإحصائي** الذي استعنا به في الجداول.

واستقينا المادة العلمية من مناهل جمّة تمثلت في جملة من **المصادر والمراجع** نذكر منها: دراسة محمد سعيد مرسي في كتابه" كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة"، ودراسة نجم الدين علي مردان في كتابه" النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، البيت، الحضانة، رياض الأطفال" ودراسة خيرة وناس وعبد الحميد بصبورة، التربية وعلم النفس، وكتاب كل من صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، و مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية.

ولا ننكر أننا وجدنا **صعوبات**، ولسنا نزعم أن البحث في مثل هذا الموضوع سهل ميسر فقد اعترضتنا مشاكل أهمها:

- اختلاف بعض المعلومات المطروحة في المراجع مما صعّب علينا الحصول على معلومة دقيقة.
- عدم التزام بعض المؤسسات بالمواعيد المتفق عليها، وهي تعد من العراقيل الإدارية.
- صعوبة استنطاق العينات خاصة عينة الأطفال.

وقد تمكنا بعون الله وفضله من تجاوز هذه الصعوبات، لذا لا يسعنا إلا التوجه بالشكر إلى الله عز

مدخل

المفاهيم الأولية للدراسة

تمهيد:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات من أولى خطوات البحث العلمي، ولهذا يعتقد المتخصصون أن المناهج وطرق التدريس من المجالات التي كثر فيها التباين في استخدام المصطلحات، وأن البحث في فكرة أو موضوع ما يستوجب على صاحبه الإحاطة والإلمام بالكلمات المفتاحية لمشروعه، ومراده من ذلك الحصر المنهجي لعناصر بحثه، وذلك لأنه عادة ما نجد لكل مفهوم عدة تعاريف تختلف باختلاف التوجهات والخلفيات الفكرية والمعطيات الزمانية والمكانية لأصحابها، وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك قاسما مشتركا يربط بين هذه المفاهيم التي سنتناولها في هذا البحث: الثروة، الثروة اللغوية، طفل ما قبل المدرسة، التدرج نحو اللغة الفصحى.

أولا: تعريف الثروة اللغوية :

الأطفال بحاجة إلى أدب خاص بهم، لأنهم أحوج في مراحلهم الباكرة الى ترسيخ تقاليد صحيحة للغة واستعمالاتها، بعرض الصورة الأدبية ونماذج الأدب الرفيع، وأجناسه المختلفة من شعر ونثر، ذات أساليب موحية ورمزية على الأطفال لقراءتها وحفظها أو سماعها، أو المشاركة في تمثيلها وإلقائها، تتسع مجالات التعبير لدى الطفل وتتكاثر ثروته اللغوية وتتعدد استعمالاتها ويكتسب قدرة على تفهم المواقف وحل ما يعرض من مشكلات اجتماعية، تساعد اللغة في اكتساب الكثير من طرق تلك المشكلات كما تساعد أيضا على تمثيل المواقف الأدبية، وما تستلزمه من وسائل وأساليب تساعده -فيما بعد- على أن يكون أديبا ناثرا، أو شاعرا متذوقا أو فنانا مبدعا للأشكال الفنية.[1]

1- الثروة لغة: جاء في لسان العرب: ثرا الثروة: كثرة العدد من الناس والمال. يقال :ثروة رجالٍ وثَروة مالٍ...وثَرْوةٌ من رجال و ثَرْوَة من مال أي كثير.[2]

والثروة: كثرة العدد من الناس والمال ، وليلة يلتقي القمر و الثريا، وهذا مثراةٌ للمال: مكثرة، ثرى القوم ثراءً كثروا ونموا.[3]

2- التعريف الإجرائي للثروة اللغوية:

وعموما يمكن استنتاج تعريف الثروة اللغوية من خلال تعريف الثروة فنقول:

هي زيادة سريعة في عدد مفردات الأطفال وتحسين لغتهم ورفع مستوى جودتها خاصة من ناحية النطق والتركيب، وهي غير مقصودة من الأطفال، وإنما هي مقصودة من غيرهم كالآباء والمعلمين والإخوان (محيطهم الذي يعيشون فيه)، حيث يعملون على تطوير لغة الأطفال من خلال اعتماد العديد من الطرق والوسائل كالحوار، اللعب، رواية، رواية القصص والحكايات، التلفاز، الألعاب الالكترونية...وغيرها من الطرق والتكنولوجيات التي من شأنها تطوير لغة الطفل ومكتسباته الجديدة.

---

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال(قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط2، 2009، ص54

[2] ابن منظور ، لسان العرب ،دار صادر، بيروت، ط7، 2011 ، مادة ثرا

[3] الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،مؤسسة الرسالة ، ط8 ،2005، مادة ثرا

ثانيا: تعريف الطفل

شغل الطفل حلقات مستفيضة من البحث والتقصي تهدف في كلياتها إلى حصر عالمه ومتطلباته وإعداد مناهج تربوية وتعليمية، تسري على نمط تفكيره فقامت بناء على تحديد مفهوم دقيق للطفل انطلاقا من معناه اللغوي المبطون في المعجم، ثم ما تواضع عليه المختصون حق يستطاع التعامل مع ميدانه والوسائل الإجرائية اللازمة لذلك.

1- الطفل لغة:

أخذ الجذر(ط ف ل) معاني متشبعة في المعاجم العربية.

جاء في لسان العرب لابن منظور(ت711هـ): "الطفل: البنان الرخص، المحكم: الطفل بالفتح الرخص الناعم، والجمع أطفال وطُفُول....والأنثى طفلة.

والطفل والطفلة: الصغيران من كل شيء، قال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.[1]

أما في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمر مختار عمر فجاء فيه:" أطفل يطفل أطفالا، فهو مطفل وأطفلت المرأة رزقت أطفالا، تطفل على يتطفل تطفلا، فهو متطفل، والمفعول: متطفل عليه... طفل (مفرد) ج أطفال: ولد صغير يتراوح عمره بين الولادة والبلوغ، كان أبا لثلاثة أطفال، اهتمت الدولة برعاية الطفل وتنميته طفولة (مفرد): فترة ما بين الولادة والبلوغ، فكانت طفولته سعيدة، قضى فترة طفولته بعيد عن أبويه- الطفولة الثانية: الشيخوخة"[2]

نلاحظ مما سبق أن الدلالة اللغوية للطفل محصورة في ذلك الكائن الحي الناعم، الصغير الذي يسقط من بطن أمه حاملا لصفات السذاجة والفضول تمتد فتراته إلى أن يحتلم.

وقد وردت لفظة" الطفل" في القرآن الكريم أربع مرات اثنان منها تشيران الى المرحلة المبكرة، وذلك في قوله تعالى: "هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا" غافر الآية 67.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 2681، مادة (ط ف ل)

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429، 2008، مادة(ط ف ل)

وقوله تعالى: "ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم" الحج الآية5.

وواحدة للمرحلة المتوسطة من عمر الطفل، قال عز وجل:" أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء" النور الآية 31.

والأخيرة لمرحلة الطفولة المتأخرة[1]:" وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم" النور الآية 59.

2- الطفل اصطلاحا:

الطفل هو" الصغير في كل شيء، أو هو كائن حي خبراته محدودة، يعتمد على غيره في أشياء محدودة حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا"[2].

والطفولة هي "مرحلة عمرية من دورة حياة الإنسان تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة".[3]

ومرحلة الطفولة هي" مرحلة حتمية طويلة يمر بها كل مولود بشري، وينمو ويتكون وينشأ فيها جسميا وفيزيولوجيا وحسيا وحركيا وعقليا ولغويا ونفسيا واجتماعيا ودينيا في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه".[4]

[1] إبراهيم ياسين الخطيب وأحمد محمد الزبادي، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 25-27

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال(قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، مرجع سابق، ص 22

[3] خيرة وناس، عبد الحميد بصبورة، التربية و علم النفس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د ط، د ت، ص 22

[4] عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، ط3، 2006، ص 135

ثالثا: تعريف طفل ما قبل المدرسة

طفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي يقع بين سني الثالثة والسادسة وفي مرحلة تسمى "مرحلة الطفولة المبكرة وهي المرحلة-أو الفترة- التي تشارك دور الحضانة في رعاية الطفل"[1]، وعالم الطفل طفل ما قبل المدرسة "عالم ضيق أنه الأم والأب والإخوة...وبعض المعارف والجيران والأقارب"[2]

وفي هذه الفترة ينمو الوعي لدى الطفل بالانفصال والاستقلالية، وخرج عن كونه ذلك الطفل الذي يحبو أو يحمل على الكتف، فصار قادرا على الوقوف والتحرك بثقة وتلقائية، أصبح أكثر تحررا وزادت قدرته على النشاط الايجابي بشكل واضح، وأصبحت لديه حصيلة لغوية يستطيع بها التعبير عن نفسه بحرية أكثر، فبعد أن كانت كلماته في بداية هذه المرحلة لا تعدو الخمسين كلمة أو تزيد قليلا، تصير بعد سنة واحدة-أي في سن الثالثة- حوالي ألف كلمة، ولا يصل الطفل سن الرابعة إلا ويكون قد سيطر تماما على المهارة اللغوية.[3]

فهذه الفترة تعد" وقت خاص للنماء والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل للحماية والرعاية والتربية".[4]

فالطفولة إذا هي مراحل متسلسلة من العمر منذ الولادة حتى سن المراهقة وتم هذه السلسلة بالعديد من التغيرات التي تظهر على الطفل من جميع الجوانب وتكون متداخلة فيما بينها.

يتفق الباحثون على سمات عامة لنمو الطفل في مظاهره وجوانبه المختلفة، وأهم هذه السمات العامة ما يلي:

- ✓ يمثل نمو الطفل وحدة مستمرة أي أن كل مرحلة من مراحل النمو تتأثر بما قبلها وتؤثر فيما بعدها.
- ✓ يسير النمو من العام إلى الخاص أي أن النمو يسير من الاستجابة العامة ومن الوحدات غير المميزة إلى الاستجابات الخاصة، وإلى الوحدات المميزة فالنمو يسير من المجمل الى المفصل.

---

[1] أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1999، ص 11

[2] المرجع نفسه، ص 18

[3] محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع(النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية)، عالم المعرفة، الكويت، العدد 99، مارس 1986، ص 189

[4] خيرة وناس، عبد الحميد بوضبورة، تربية وعلم النفس، مرجع سابق، ص 31

وينطبق هذا المبدأ على نواحي النمو المختلفة فنلاحظ ذلك في النمو العقلي و في نمو اللغة وفي النمو الجسمي.

- ✓ العلاقة بين مظاهر النمو المختلفة موجبة وليست سالبة، بمعنى انه من الممكن مثلا أن تتخذ من نمو أساليب السلوك الحركي عند الطفل دليلا على نموه العقلي.
- ✓ يحدث النمو في تعاقب منتظم أي أننا نجد مثلا أن الطفل يجلس قبل أن يقف، ويقف قبل أن يمشي، ويمشي قبل أن يجري، كما أنه يصبح قادرا على القراءة ويقرأ قبل أن يتقن الهجاء وهكذا.
- ✓ يسير النمو في اتجاه من الداخل إلى الخارج، أي أن الأجزاء المركزية في الجسم تنضج وتؤدي وظيفتها قبل الأجزاء الخارجية، من الطفل يحرك ذراعيه قبل أن يحرك رسفه أو كتفه أو أصابعه، وتخضع الأجزاء العليا في الأذرع والأرجل للتحكم الإرادي قبل الأجزاء الطرفية منها أي قبل الأيدي والأقدام.[1]

وعن أهم خصائص ومطالب طفل قبل المدرسة ما يلي:

- صفات الطفل تكون عرضة للتغير في هذه الفترة –الخمس سنوات الأخيرة– حيث أن التعلم أعمق وأبعد أثرا.
- للبيئة التي ينشأ فيها الطفل الأثر الواضح في تحديد مستوى الذكاء، فتوفير التربوية المناسبة منها تساعد على نمو الطفل، والتي تزيد من فرص استغلاله لقدراته الكامنة، وتنميتها إلى أقصى حد ممكن.
- حرص برامج التربية المبكرة لطفل ما قبل المدرسة على توفير الخبرات والأنشطة التي من شأنها تحقيق النمو الشامل المتوازن للطفل جسميا واجتماعيا وعقليا ووجدانيا.
- طفل ما قبل المدرسة بحاجة إلى إشباع حاجياته الأساسية لكي يتحقق النمو(منها الحاجة إلى استكشاف العالم من حوله).

[1] محمد بن أحمد الصالح، الطفل في الشريعة الإسلامية، مطابع الفرزدق التجارية، ط2، 1982، ص 138-139

- يحتاج طفل ما قبل المدرسة الى تنمية حواسه والوسائل الحية، والأنشطة المباشرة والممارسة الفعلية.
- النمو اللغوي المتطور يأخذ قراره في السنوات المبكرة الأولى.[1]

رابعا: تعريف مرحلة ما قبل المدرسة

مرحلة ما قبل المدرسة باللغة التربوية التعليمية هي نفسها مرحلة الطفولة المبكرة باللغة السيكولوجية، ويقصد بها السنوات الثلاث التي تسبق دخول المدرسة أي السنوات من 3 إلى 6 سنوات.[2]

❖ أهمية مرحلة ما قبل المدرسة:

يقولون: "إذا صحت البدايات صحت النهايات ونحن نؤكد هذه المقولة تأكيدا جازما، فقد أرهق الآباء ببعض المشاكل التربوية نتيجة أخطاء وقعوا فيها مع أبناءهم في السنين الأولى من عمرهم، وظهرت آثارها بعد ذلك بسنوات مما جعل الحل أحيانا من الصعوبة بمكان بسبب الممارسات الخاطئة مع الأبناء، والأعوام الخمسة الأولى في عمر الطفل هي أهم سنوات عمره على الإطلاق ففيها:[3]

- ينغرس في الطفل 90% من القيم والسلوكيات والتي تكون بمثابة القضبان للقطار يسير عليها طوال حياته، فإن غفلنا عنها لحساب جوانب أخرى كالصحة والتعليم مثلا فسوف نندم حيث لا ينفع الندم.
- يكون الطفل أشبه بعجينة يسهل تشكيلها كيفما تشاء، فما من مولود إلا يولد على الفطرة ومن هنا تأتي مهمة الأبوين في تشكيل الطفل بالشكل الملائم للقيم والعادات الصحيحة وتحليته بالفضائل وتخليته عن الرذائل.
- تكون عين الطفل أشبه بالكاميرا التي تلتقط كل صغيرة وكبيرة، فلذلك ننصح الآباء والأمهات هنا بملاحظة كلامهم وتعبيراتهم وطريقة حل خلافاتهم وتفريغ توتراتهم بعيدا عن أعين الصغير[4]

---

[1] فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص22-24، أيضا فاديا علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 149

[2] محمد سعيد مرسي، كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة، دار المجد، سطيف، د ط، د ت، ص 5

[3] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها

[4] محمد سعيد مرسي، كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة ،مرجع سابق، ص 05.06

فهو الطفل الذي من الضروري أن توفر له الحرية الكاملة خلال سنواته الخمس الأولى من حياته، حتى "تنمو مواهبه وقدراته وإمكاناته بشكل سليم، يؤدي تنشئته تنشئة متكاملة من النواحي كافة"[1].

والأطفال الذين تنحصر أعمارهم بين سنتين و سبع سنوات يكونون غير متفهمين لكيفية سير الأمور من حولهم، وفي وقت مبكر من هذه المرحلة لا يفهم الأطفال التغيرات التي تطرأ على الشكل أو المظهر، ومع أن الأطفال في هذه المرحلة يكونون قادرين على استخدام الرموز، إلا أن معظم تفكيرهم لا يزال يقوم على المظاهر المحسوسة للأشياء.[2]

[1] فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، مرجع سابق ،ص 17

[2] هولي وتريزا، مراحل وخطوات تعلم الأطفال من الولادة حتى السنوات الدراسية الأولى، تر: زينب بسام كبة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، د ط، 2005، ص61.62

خامسا: تعريف التدرج نحو الفصحى

إذا كانت اللغة المنطوقة والمسموعة هي إحدى أدوات التواصل مع الغير والتي يكتسبها الطفل في منشئه الأول وهو البيت، هذه اللغة التي تحمل خصائص البيئة الاجتماعية والثقافية والدينية المؤثرة، هذه اللغة ذات المفردات المحدودة والمعاني المقصودة والتراكيب التي أغلبها متوارث في صوابه أو خطئه[1].

وتعد ظاهرة وجود العامية الى جانب العربية الفصحى ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، ولكل منهما مجالاته واستعمالاته.

1- تعريف اللهجة العامية:

تعرف بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس، وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان[2].

اللهجة العامية حية متطورة وتغير نحو الأفضل، لأنها تتصف بإسقاط الإعراب، وبشكلها العادي المشتك المألوف واعتمادها الفصحى معينا لها[3].

فالعامية تحرر من التقيدات والأحكام اللغوية لتنطلق على سجيتها الكلامية باعتبارها اللغة المحكمية بأحكام الصرف والنحو والألفاظ الدلالية المنتقاة[4]، والعامية لغة الحديث وليست لغة كتابية على عكس الفصحى[5].

---

[1] وبيردوتانس، التربية والتعليم، هشام م نشابة، مكتبة لبنان، 1966، ص 138

[2] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2004، ص 153.154

[3] أنيس فريحة، نحو عربية ميسرة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،1973، ص 122.123

[4] أحمد مختار، تاريخ اللغة العربية في مصر، الهيئة المصرية للطباعة، 1970، ص 20

[5] محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 258

2- تعريف اللغة الفصحى:

هي لغة الكتابة التي ترون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشيع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم[1].

فهي اللغة القومية لمائة مليون من العرب، ولغة الفكر والعقيدة لألف مليون من المسلمين، تتميز بتنوع الأساليب والعبارات والقدرة على التعبير عن معان ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها[2] فهي تقتصر على الخاصة.

بخصوص استعمال الفصحى أو العامية في روضة الأطفال والصف التحضيري يتساءل المرء: ما الذي يجعل الكلام فصيحا بليغا او عاميا فاسدا؟ وللإجابة على هذا السؤال نقول "إن الفصاحة هي سلامة الكلام من العيوب اللفظية في المفرد والمركب والمفرد هو اللفظ غير المقترن بغيره من الألفاظ والمركب هو الكلام المركب من ألفاظ متعددة.[3]

أما البلاغة فهي أن يكون الكلام مطابقا لمقتضى الحال في كونه فصيحا، وأن مخالفة الشروط متقدمة الذكر يجعل الكلام فاسدا غير فصيح وغير بليغ، وأن مراعاتها يبعده عن العامية المبتذلة ويجعله فصيحا بليغا، ولكن هل يستطيع الطفل في بداية احتكاكه بهذه اللغة أن يصل إلى هذا المستوى؟ أكيد أن هذا الأمر غير منطقي لذلك وجب قبول تلك المفردات غير الفصيحة وتلك التراكيب غير البليغة وتلك الاستعمالات غير الصحيحة ولتسحب منه بتدرج لتعوضها أخرى أكثر استحسانا ويكون دور المدرسة، ونقصد المعلم أساسيا وذلك بتمهيد السبيل نحو لغة سليمة وذلك من خلال:[4]

- استعمال الألفاظ مستوفية الفصاحة وتقويم البدائل الممكنة.

- استعمال الجمل قليلة الألفاظ مع استعمال التراكيب الصغرى، أي المؤلفة من مبتدأ أو خبر أو من فعل وفاعل مع امكانية الزيادة.

---

[1] مجد البازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 1989، ص 55

[2] أنور الجندي، الفصحى في لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،ط1982،1، ص 9-15

[3] حنا غالب: مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة، مطبعة الجامعة اللبنانية، بيوت،ط1، 1966، ص 384

[4] المرجع نفسه، ص 385

- استعمال الصيغ الأساسية كالجملة الاسمية والفعلية والأمر والتعجب والاستفهام.

- عدم قبول الأجوبة غير مستوفية شروط الفصاحة والبلاغة مع استثناء ذلك في المراحل الأولى.

- عدم استعمال حركات الإعراب في أواخر الألفاظ إلا عند الضرورة حتى نقرّب الفصحى المأمولة إلى العامية المستعملة.[1]

[1] حنا غالب: مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة، مرجع سابق، ص 85.

خلاصة المدخل:

الثروة اللغوية هي زيادة سريعة في الألفاظ و المفردات للأطفال، الطفل ذلك الصغير، وطفل ما قبل المدرسة هو محصور السن بين الثلاث والست سنوات، حيث يولد الطفل مزودا بجهاز النطق أو التصويت، وتعد صرخة الميلاد بداية المرحلة ما قبل اللغوية، ثم يشرع الطفل في اصدار أصوات عشوائية يبدأ بضبطها مع تقدمه في السن وما أن تحل السنة الاولى حتى يبدأ الطفل في نطق أولى كلماته ثم يتدرج شيئا فشيئا في اكتساب المفردات والتراكيب حتى يصل مع بلوغه سن السادسة إلى مرحلة الاستقرار اللغوي.

الفصل الأول

نشأة اللغة عند طفل ما قبل المدرسة

أولا: مراحل اكتساب اللغة عند طفل ما قبل المدرسة.

ثانيا: علاقة النمو اللغوي بالنمو العقلي والجسمي.

ثالثا: العوامل المساعدة في اكتساب اللغة عند الطفل.

تمهيد:

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات بكونه ناطقا يفصح عن أفكاره وخلجات صدره بواسطة اللغة، والإنسان لا يكتسب اللغة هكذا دفعة واحدة وإنما يتطلب الأمر جهدا ومثابرة بدءا من ولادته.

وتعد مراحل اكتساب اللغة في حياة طفل ما قبل المدرسة من أهم المراحل في عملية نموه اللغوي، تبدأ بمرحلة أولى ويطلق عليها المرحلة ما قبل اللغوية، تليها مرحلة أخرى هي المرحلة اللغوية.

ويتأثر النمو اللغوي عند الطفل بنموه العقلي والجسمي كما أن هناك عوامل داخلية وأخرى خارجية لا يمكن اغفالها.

أولا: مراحل اكتساب اللغة عند طفل ما قبل المدرسة

يستعمل الطفل الأصوات للتعبير في سن مبكرة جدا، ولكن هذا التعبير يكون في البداية غير مقصود. ولا تعتبر الأصوات التي ينطقها الطفل تعبيرا لغويا إلا عندما ينتقل من المرحلة التي يلفظ فيها أصواتا دون أن يقصد التعبير عن شيء معين إلى المرحلة التي تصبح فيها هذه الأصوات تعبيرا عن شيء. لذلك يمكن تصنيف مراحل اكتساب اللغة في مرحلتين أساسيتين وهما:

1- المرحلة ما قبل اللغوية

تمتاز هذه المرحلة أساسا بظواهر صوتية تتجسد في الصراخ الذي هو رد فعل الطفل تجاه مثير ما[1]. ويتمكن الطفل من الصراخ في أول لحظات الولادة لأنه يولد مزودا بجهاز التنفس والحنجرة الضروريين لنمو ملكة التكلم عنده.[2]

ويمكن تقسيم الأصوات التي يصدرها الطفل في هذه المرحلة الى ثلاثة أنواع من البكاء، بكاء المناداة، لأجل إشباع جوعه وعرف ببكاء الجوع، وبكاء للمناداة على أن يشعر به من آلام وعرف ببكاء الألم، وبكاء الشعور بالوحدة وابتعاد الأم(حرمان).[3]

وفي المناغاة التي تبدأ في الشهر الرابع وتنتهي بالشهر السابع وتعتبر المناغاة نشاطا انعكاسيا يحدث نتيجة استشارة الطفل داخليا عن طريق الإحساس الاستكشافي للشفتين واللسان والحلق، وفي هذه المرحلة يبدأ السلوك الصوتي عند الأطفال بالتنوع كما وكيفا، ويزداد تحكم الطفل في عملية التنفس وأجهزة النطق، المناغاة أصوات متحركة أمامية(ى-ى-أ-أ) سواكن أمامية م-ب يؤديها الطفل تلقائيا لوحده وأحيانا عندما يكلمه الآخرون، وبالنسبة لهذه المرحلة فإن الطفل يسمع الصوت الذي يصدره

[1] محمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 122

[2] ميشال زكريا، علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان،ط1، 1983، ص 124

[3] نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، البيت، الحضانة، رياض الاطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2005، ص 63

ويتعرف على خصائصه في النطق، إن أعجبه الصوت أو الكلمة أعادها كنوع من تقليد ذاتي إذا تعطلت هذه المرحلة نتيجة مرض، فقد تسبب مرض لغوي.[1]

ومن الشهر العاشر تقريبا ينتقل الرضيع إلى المرحلة الأخيرة للفترة ما قبل اللغوية، وهي مرحلة التقليد الصوتي والقدرة على فهم أصوات كلام الراشدين من حوله، علما أن الطفل يتمكن من فهم اللغة قبل أن يتكلم بها بوقت طويل، فهو يتعلم النطق بالانتباه والتقليد وبالتدرج، يحول الأصوات التي يصدرها إلى كلمات يمكن فهمها ولذلك فإن السنة الأولى من حياة الطفل تعتبر مرحلة حاسمة في التطور المبكر للقدرات اللغوية[2]، ولمهارة الطفل في التقليد اللغوي في أثناء هذه المرحلة ولشدة ميله إليه، يستطيع أن يتعلم بسرعة وسهولة عن طريق المحاكاة أية لغة أجنبية إذا أتيحت له فرصة الاختلاط بالمتكلمين بها، بل يستطيع أن يتعلم بهذه الوسيلة أكثر من لغة أجنبية واحدة.[3]

2- المرحلة اللغوية:

إن القول بمرحلة ما قبل اللغوية والمرحلة اللغوية هي في الحقيقة تقسيمات أما في الواقع، فإنه ليس هناك فصل تام بين المرحلتين فهما متداخلتان وخصوصا عندما يأخذ الطفل في تقليد الأصوات التي يسمعها أو التي تصدر عنه بصفة تلقائية، ثم يجد تشجيعا لتكرارها مثل ماما، بابا، دادا، وهي عبارة عن مقاطع صوتية.

وتنقسم المرحلة اللغوية إلى ثلاث مراحل هي:

مرحلة الكلمة، مرحلة الكلمتين، مرحلة الجملة التامة.

أ- **مرحلة الكلمة الأولى**: يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا، وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل وتتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار.[4]

---

[1] أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو اسعد، أديب عبد الله لنوايسة، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديثة، الأردن،ط1، 2009، ص 17

[2] مريم سليم، علم النفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 190،191

[3] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، 2004، ص 139

[4] أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله لنواسيه، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام،مرجع سابق،ص18

والكلمة الأولى للطفل تعبر عن اهتماماته و حاجاته المباشرة، وعما يجذب انتباهه من الأشياء التي تقع في محيطه لأن اهتمامات الطفل في هذه المرحلة تكون في ما يشبع حاجاته الأولية مثل الطعام والشراب واللعب، وهي كذلك الأشياء التي تجذب انتباهه وهي التي تحدث في العادة أصواتا أو هي أشياء متحركة، لذلك نجد أن معظم الكلمات في البداية هي التي تعبر عن الطعام واللعب وعن الأم والأب، وعليه فإن نطق الطفل لبعض الكلمات في نهاية السنة الأولى يعود لكونها صارت مألوفة لديه، وينطقها منفردة لكنه يعطيها معنى جملة وهي ما يطلق عليه بالكلمة الجملة.[1]

فهو مثلا عندما يكون بين يدي شخص آخر يبكي قائلا: "ماما" فهو يقصد أريد أن أكون مع ماما ولا أريد أن أكون معك.

ويغلب استعمال الأسماء عند الطفل في هذه المرحلة، أما الأفعال فإنه يستعملها بدرجة أقل، وكذلك الأمر بالنسبة للضمائر[2]، وذلك في البداية، وهذه الأسماء تحل عنده محل الجملة.

ونطق الطفل للكلمة الواحدة مع نهاية السنة الأولى مرتبط بمعنى ودلالة معينة فهي مرتبطة لديه بدوام مفهوم الشيء، أي يكون لهذا المفهوم الذي ترمز إليه الكلمات وجود دائم في ذهن الطفل ولذلك فإن هذه القدرة تعتبر أساسا ضروريا لظهور المرحلة الكلامية عند الطفل، لأن معاني الكلمات لا تكتسب إلا بعد أن يكون الطفل قد استطاع أن يكون صورا ذهنية ثابتة أو مفاهيم معينة عن الأشياء والأحداث التي تشير إلى هذه الكلمات، مثل وجود الحليب وتكرار هذه الصورة عند الطفل وهذا ما يؤكد وجود صورة ذهنية للأشياء عند الطفل حتى يعبر بالكلمة عما يريد.[3]

ولعل هذا ما يمكن الطفل من الفصل بين الشيء والمكان الذي يراه فيه مهما اختلف ذلك المكان وذلك أن الطفل صار يحتفظ بصورة عن الشيء في ذهنه حتى لو غاب عن نظره.[4]

---

[1] مريم سليم، علم نفس النمو،مرجع سابق، ص 191،192

[2] عيسى عقيلة، اكتساب اللغة، دار هومة، الجزائر، ط 2004، ص96

[3] مريم سليم، علم نفس النمو،مرجع سابق، ص 1992

[4] محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، عالم المعرفة(99)، يناير، 1978، الكويت، ص 111

وعليه فإن النمو اللغوي للطفل يتحدد في السنة الثانية من عمره، حيث يبدأ بالتسارع في استعمال المفردات ذات المعنى، فالطفل في هذه المرحلة يمكنه فهم الأسئلة الموجهة إليه وكذلك الأوامر الصادرة من الكبار.[1]

ب- مرحلة الكلمتين:

يستطيع الطفل ما بين منتصف السنة الثانية ونهايتها وصل كلمتين مع بعضهما-من غير أن ينتج عنها جملة تامة- للتعبير عن صيغة النسبية أو الملكية كأن يقول "بابا سيارة" للدلالة على سيارة أبيه أو أن يقول "سيارة ضاعت" للإشارة إلى ضياع سيارته، كما يستخدم الطفل في مرحلة بعض الكلمات الأساسية للتعبير عن التباينات النوعية والكمية للأشياء، مثل "أكثر أكل" أو "أكثر لعب" للتعبير عن المزيد من الطعام واللعب، ويكسب الطفل في مرحلة الكلمتين أيضا مفهوم السبب والنفي بالإشارة إلى عدم الوجود، الأمر الذي يشير إلى تقدم لغوي ومعرفي جديدين بالنسبة للأطفال ما بين السنة الثانية والثانية والنصف، ويوفر هذا النوع من النمو اللغوي والشعور بالقوة والأهمية الاجتماعية عند الأطفال، حيث يشعرون بقدرتهم على التأثير في البيئة، وهذا ما يشير إلى الأهمية الوظيفية للنظام الرمزي اللغوي.[2]

وما يصل الطفل إلى نهاية السنة الثالثة يكون قادرا على استخدام بعض الضمائر في محمله مثل: أنا...أولي...عندي...هذا مالي...الخ.[3]

إن كثرة استخدام الكلام ونطق الأسماء والكلمات تجعل الطفل يتخلص تدريجيا من مرحلة التمتمة وتقوي عنده القدرة على التعبير والإدراك والوعي واتخاذ وسيلة تعبيرية منظمة خلال تعامله مع الكبار أو أثناء اللعب وملاعبته دميته وحديثه مع الأطفال الصغار أو طرح الأسئلة أمام الكبار والإنصات إلى جوابهم.[4]

---

[1] نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره، مرجع سابق،ص 73

[2] عبد العزيز نشواتي، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط9، ص 173

[3] نجم الدين على مردان، علم نفس النمو، مرجع سابق،ص 70

[4] المرجع نفسه، ص 70.79

ومع نهاية هذه المرحلة تتضمن الحصيلة اللفظية للطفل إدراك صيغ التفضيل "أكبر، أصغر، أحسن أقوى، أسرع"، ومعرفة الأسماء الرئيسية لأعضاء جسمه "رأس، عين، أنف، فم، يد، قدم، بطن أصابع...الخ"، ومعرفة أسماء بعض الأطعمة والأشربة ويستطيع أن ينطق حوالي 65% من كلماته نطقا سليما، كما أنه يصبح باستطاعته أن يقرأ بعض الحروف الهجائية[1]، وصفات كثيرة وزيادة كبيرة في المفردات وأمثلة توضيحية كثيرة.[2]

ت- مرحلة الجملة التامة:

وتبدأ هذه المرحلة بعد العام الرابع من عمر الطفل ويمتلك خلالها القدرة على الوصل بين أكثر من كلمتين، حيث يحاول التخلص من الجمل البسيطة الناقصة والانتقال الى الجملة التامة المعقدة التي تشمل الصفة واسم المفعول والظرف، وتتكون الجملة من ثلاث كلمات أو أكثر كسلسلة للتعبير عن أفكاره، وهذا يشير الى بدء مرحلة النمو لغوي جديدة تنطوي على المزيد من المعرفة في قواعد اللغة وتركيباتها ودلالاتها، تتسم هذه المرحلة بالقدرة على التصريف وحسب الجنس والعدد والزمن، فيصبح قادرا على استخدام قواعد الصرف الخاصة بالجنس المتكلم(أنا، نحن)أو المخاطب(أنت، أنتم) أو الغائب(هو، هي، هم)، والذكر والأنثى وعدده(مفرد، مثنى، جمع) وزمن الفعل (ماض، حاضر مستقبل).[3]

ويسمي كثيرا من الأشياء والكائنات من خلال الصور، ويسمى كثيرا من الادوات والأجهزة التي يستخدمها أو يشاهدها في المنزل وفي الشارع وفي الروضة، ويعرف أسماء الألوان الشائعة ويستطيع أن يقلد أصوات بعض الحيوانات الأليفة مثل القط، الكلب، الماعز، الحمار...الخ، ويستطيع أن يكرر ثلاث أرقام بعد سماعها وينطق 75% من كلماته نطقا سليما، ويستطيع أن يقرأ ويكتب كثيرا من الحروف الهجائية.[4]

---

[1] محمد فرحات قضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 72

[2] الدليل العلمي للمربي(ة) المستوى الثاني 6/5، المجموعة التربوية "الميثاق للتعليم الأولى ورياض الاطفال، ط1، 2006، ص 19

[3] عبد العزيز نشواني، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 173

[4] محمد فرحان قضاة، محمد عوض الترنوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، مرجع سابق،ص 73

في هذه المرحلة إذن يمتلك الطفل تنظيما لغويا خاصا به ويحاول استعمال المعطيات اللغوية المحددة الذي يمتلكها جملا جديدة عبر تنظيم لغوي بسيط مثل: أنا أشرب، أنا ألعب، أنا أدق الجرسات، أنا أرمي الحجارات.

فالحجرات والجرسات ابتكار ذاتي للطفل قياسا على ما سمعه من الكبار في كلمات اخرى، لذلك لا يكون تنظيم الطفل اللغوي في هذه المرحلة نسخة مصغرة عن تنظيم لغة الكبار المحيطين به دائما وأول الكلمات التي تبدو عند معظم الأطفال هي أسماء الذوات وتظهر بعدها الأفعال ثم الصفات أو الضمائر، ولا تظهر الحروف وما شابهها من الظروف والروابط وأسماء الشرط إلا في منتصف هذه المرحلة أو أواخرها، ولذلك تظهر جمل الطفل في البداية خالية من الروابط والحروف لأن تطوره اللغوي يكون وفقا لنمو فهمه ونموه الفكري، فهو يدرك الكلمات الدالة على أمور حيث يمكن أن يشار إليها ثم يبدأ بالتدرج في إدراك مدلولات الكلمات المعبرة عن أمور معنوية مثل الأفعال والصفات، ولما كانت الحروف والروابط أدق أنواع الكلمات في دلالتها فإنه لا يتمكن من فهمها في وسط هذه المرحلة أو أواخرها، وهذا سبب تأخر ظهورها في كلام الطفل.[1]

ويظهر الطفل في هذه المرحلة ميلا قويا للاستطلاع فيكثر من طرح الأسئلة الاستفهامية لماذا؟ كيف؟ أين؟ من؟.[2]

وفي الفترة بين خمس وست سنوات(5-6) يتمكن الطفل من أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات، ويمكنه أن يقلب صفحات كتب الأطفال المصورة، وأن يسلسل أحداث قصة سماعا أو شاهدها من الصور ويعرف متى يقول "من فضلك، لو سمحت، أشكرك، آسف"، وتتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما، حيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره ويصبح بإمكانه أن يعد من واحد إلى عشرة فأكثر، وينطق حوالي 85% من كلماته نطقا سليما، ويمكنه أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية، كما يمكنه أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف.[3]

[1] نجم الدين على مردان، النمو اللغوي وتطويره، مرجع سابق،ص 71.79.80

[2] مريم سليم، علي زيعور، حقول علم النفس، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 2002، ص 256

[3] محمد فرحان قضاة، محمد عوض الترتوي، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، مرجع سابق،ص 75

ولغته في هذه المرحلة تكون مطابقة للغة ومجتمعه، ويتأثر الطفل بالنظم والتقاليد والعادات التي يسير عليها المجتمع وبخاصة أسرته وطريقة استخدامهم لمفردات اللغة والتعابير الجملية وبطبيعة نضج أعضائه.[1]

ثانيا: علاقة النمو اللغوي بالنمو العقلي والجسمي

1- علاقة النمو اللغوي بالنمو العقلي:

المقصود بالنمو العقلي هو نمو الوظائف العقلية المختلفة، كالإدراك والتذكر والانتباه والتخيل والتفكير والقدرة العقلية العامة والمقدرة الخاصة[2].

وأشارت الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين النمو العقلي والنمو اللغوي عند الطفل، حيث لوحظ تمشي غزارة المفردات مع النضج العقلي للطفل بصفة عامة.[3]

كما أثبتت دراسات كثيرة أن تحصيل اللغة يكون أسرع لدى أطفال ذوي حاصل الذكاء المرتفع (وينطبق ذلك على الكتابة)، فالطفل المتفوق عقليا تزداد حصيلته اللغوية في سن مبكرة ويستخدم الجملة التامة في سن مبكرة أيضا للتعبير عن أفكاره ويكون سريع الحفظ والتعلم والاستجابة، بينما يكون النمو اللغوي متأخرا لدى الأطفال ذوي حاصل الذكاء المتدني، بل ويصبح أكثر فأكثر صعوبة كلما انخفض هذا الحاصل إلى غاية الوصول إلى مستويات مرضية (قصور عقلي) .[4]

إن نمو اللغة عند الطفل وادراك المعنى يتم في مرحلة ما قبل المدرسة بوقت كاف، والطفل الطبيعي عندما يدخل المدرسة الابتدائية يكون لديه قدر من اللغة يسمح له بتعلم القراءة وادراك معنى الكلمات التي يقرأها، كما يمكنه من فهم كلام الأشخاص المحيطين به والتعبير عن أفكاره ورغباته، أما الطفل المعوق فَيُعْرَف بتخلفه في تحصيل الكلمات وبذلك يتخلف في اللغة التي تساعده في تكوين الخبرات والأفكار والمعاني التي تدل عليها الألفاظ اللغوية، كما أنه يواجه صعوبة في عملية الربط بين

[1] نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره،مرجع سابق، ص 76

[2] محمد فرحان قضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، مرجع سابق،ص 46.

[3] عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو، من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1998، ص30.

[4] بيار أوليرون، اللغة والنمو العقلي، تر: محمود ابراهيم، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص20.

الرموز اللغوية والكلمات والجمل ومدلولها أو معناها، وذلك لأن الكلمة ليست إلا رمزا للشيء المعين وربما كان هذا الشيء غير موجود أمامه عند سماع كلمات تدل عليه.[1]

وكما أن النمو العقلي يلعب دورا هاما بل وأساسيا في النمو اللغوي فإن العلاقة عكسية كذلك، فالنمو اللغوي أيضا يسهم في النمو العقلي للطفل كما يؤكد علماء التربية وعلماء النفس، حيث أنه كلما اتسعت لغة الطفل أو الانسان بصفة عامة ارتفعت قدراته العقلية ونما ذكاؤه وقوي تفكيره.[2]

2- علاقة النمو اللغوي بالنمو الجسمي:

يرتبط النمو اللغوي للطفل في مراحله الأولى بنموه الجسمي، فكلما نما جسم الطفل زادت حاجته إلى استعمال اللغة لأن نمو الوظائف المختلفة لجسمه بصورة سليمة تجعله ينضج بصورة اعتيادية، الأمر الذي يسهل عليه اكتساب اللغة دون عوائق تذكر، ويربط أحد الباحثين سن النمو اللغوي بالنمو الجسمي والحركي، حيث يرى أنه كلما نما جسم الطفل زادت حاجته إلى استعمال اللغة.[3]

إلا أن بعض الأطفال قد يتعرضون إلى بعض الأمراض التي تصيب المخ وذلك قبل وأثناء أو بعد ولادتهم فيعانون من حالات معوقة مثل فقدان القدرة على الكلام أو الشلل في المخ، فيؤدي إلى تأخر نموهم اللغوي أو قد يتعرضون لبعض المعوقات الصحية الأخرى كالاضطرابات في الجهاز التنفسي أو الجهاز العصبي أو العضلي أو الحواس المختلفة كالسمع والبصر أو الأمراض المزمنة.[4]

وبالنسبة لخلل الحواس فله دوره الواضح في النمو اللغوي، فالطفل المصاب بإعاقة بصرية يواجه مشكلات كبيرة في زيادة حصيلته اللغوية خاصة في الفترات الأولى لنموه، لأنه يعتمد في هذه الفترة على الربط بين ما هو حسي وبين ما يسمعه من أصوات، فعندما نقول "كرة" أو "كتاب" يشير إلى كل منهما لأنه أقام علاقة ربط بين المرجع واللفظ، ويزداد الأمر تعقيدا في الإعاقة السمعية لأنه لا يعتمد على القراءة بل يعتمد بشكل كبير على المشافهة والسماع من الآخرين، لأن الأصل في اللغة منطوقة لا مكتوبة، فإذا افتقد الطفل هذه الخاصية توقف نموه اللغوي عند حد الصراخ الذي هو

[1] أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1988، ص23.

[2] أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1996، ص34.

[3] نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره، مرجع سابق،ص60.

[4] أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، مرجع سابق، ص 126.

عبارة عن أصوات ولكنها ليست لغة وهذا ما نلاحظه عند الأطفال الصم، فهم لا يمكنهم الكلام حتى وإن كان جهازهم النطقي سليما بشكل كلي لأنهم لا يسمعون غيرهم فيقلدون، ولا يسمعون أنفسهم، فالمحاكاة من أهم عوامل اكتساب اللغة، ولكي تحدث المحاكاة لا بد من حسن التمييز السمعي حتى يستطيع الطفل أن يرد على مختلف الصيحات والأصوات الواردة إليه، ومن ثم يستطيع أن يؤلف من هذه المادة الصوتية لغة سينطق بها فيما بعد.[1]

ثالثا: العوامل المساعدة في اكتساب اللغة عند الطفل

ترتبط عملية اكتساب اللغة عند الطفل بعوامل داخلية منسوبة لذاته وأخرى خارجية تتمثل في محيطه وما يشتمله من مؤسسات، ويمكن تقسيمها إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية نوجزها فيما يلي:

1- العوامل الداخلية:

- القدرة على النطق أي نطق الأصوات الأولية وينتج من النضج العقلي العصبي والعضوي، لكن تعلم اللغة واستخدامها يتطلب اتصالا مع الآخرين.[2]
- النمو الجسمي فكلما نما الجسم زادت حاجة الطفل إلى استعمال اللغة.
- خلو الطفل من أي مرض جسدي، فالمرض المستمر يؤثر بشكل سلبي على المردود اللغوي.[3]

إن كثرة استخدام الكلام ونطق الأسماء والكلمات تجعل الطفل يتخلص تدريجيا من مرحلة التمتمة وتقوي عنده القدرة على التعبير والإدراك والوعي، واتخاذ وسيلة تعبيرية منظمة خلال تعامله مع الكبار أو أثناء اللعب وملاعبته دميته وحديثه مع الأطفال الصغار أو طرح الأسئلة أمام الكبار والإنصات إلى جوابهم.[4]

---

[1] محمد سلامة آدم، توفيق حداد، علم نفس الطفل، ص48.

[2] عبد الرحمان محمد العويسي، التبول اللارادي وعلاقته ببعض مشاكل الطفولة والمراهقة وطرائق العلاج، د ط، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، د ت، ص 169

[3] نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي، مرجع سابق،ص 60

[4] المرجع نفسه، ص ص 70-79

2- العوامل الخارجية:

ا- الأسرة (علاقة الطفل بأمه):

تعتبر الأسرة في مقدمة العوامل المساهمة في اكتساب اللغة، فهي المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل علاقاته الإنسانية ولاسيما السنوات الخمس والسنة الأولى من حياته، ومن خلالها يتعلم اللغة التي يتحدث بها ذووه.[1]

وإن أول علاقة يربطها الطفل تكون مع أمه فعلاقته بها وطيدة ويتفاعل معها حسب أحوالها ويفهم ملامحها فهي من أخطر العوامل المؤثرة في نجاح الطفل وإخفاقه اجتماعيا.

ب- المسجد:

يحتل المسجد مكانه خاصة في اكتساب اللغة بالنسبة للأطفال الذكور على وجه الخصوص والكبار في المجتمعات الإسلامية، ومن هنا لا تستطيع أي سياسة واعية في ميدان رياض الأطفال أن تغفل هذه المؤسسة الهامة، فهي سبيل التعاون السليم بينها وبين رياض الأطفال، كما أن لها صلة في اكتساب اللغة في الروضة من خلال ترديد السور القرآنية والأدعية وغيرها.[2]

ث- وسائل الإعلام:

يعد التلفاز أحد الوسائل الإعلامية التي تساهم في تنمية اللغة لدى الأطفال، ولربما كان تأثير التلفاز بالذات أقوى وأعمق من أي وسيلة أخرى نظرا لارتباط الصوت بالصورة وعدم الحاجة لإتقان الكتابة والقراءة، فهو أداة تعليم مباشرة كما نجد الإذاعة المسموعة (الراديو أكثر وسائل الاتصال انتشارا)، ولا يوجد أقدر من الإذاعة في تجاوز الهوة بين اللغة الفصحى واللهجة العامية ترقى بها إلى مستوى المسموع، بالرغم من افتقادها للصورة، إذ أنه يتميز بمساعدة الطفل في تركيز الاستماع للنص

[1] ينظر، مجموعة من الدكاترة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية، محاضرات قدمت لطلبة معهد تربية الطفولة، 2007،ص 144.

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاستراتيجية السابقة على المدرسة، مرجع السابق، ص 146

المذاع مما يزيد فرصة الاستفادة منها، وهذا يعطي خيالا واسعا لتصورات الأطفال من خلال برامجها مخفية وراءها أهداف كبيرة.[1]

ج- الرحلات:

إن الرحلات مهمة في حياة الناس عامة وفي حياة المتعلمين خاصة لما تتيح لهم من دراسة ومشاهدة الواقع في الطبيعة، ولذلك نادى المربون بأهمية الرحلات في عملية التعلم منذ عصور متقدمة.

وهذه الرحلات عبارة عن زيارات ميدانية يقوم بها مجموعة من الدارسين في مختلف المراحل التعلمية أو غيرها في مؤسسة من المؤسسات، أو هيئة من الهيئات إلى مكان معين بين أحضان الطبيعة، واختيار الرحلات يكون على أساس معين مراعين فيه المرحلة العمرية لكل إنسان، مثال ذلك أطفال الروضة تختلف أماكن الرحلات على مراحل أخرى متقدمة في مجال التعليم، ويكون اختيار المربية لمكان الرحلة مناسبا للمرحلة العمرية، بحيث يكون بسيطا كحديقة حيوانات أو متنزه غير معقد كالمصانع أو المطارات.[2]

خلاصة الفصل

قدمنا في فصلنا الأول من هذا البحث كيف تنشأ اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، وأهم المراحل التي يمر بها وهي المرحلة ما قبل اللغوية و تمتاز هذه المرحلة بظواهر صوتية تتجسد في الصراخ الذي هو رد فعل الطفل تجاه مثير ما ، أما المرحلة الثانية وهي المرحلة اللغوية وتنقسم إلى ثلاث مراحل هي مرحلة الكلمة، مرحلة الكلمتين، مرحلة الجملة التامة.

ثم تطرقنا إلى علاقة النمو اللغوي بالنمو العقلي، حيث أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين النمو العقلي والنمو اللغوي عند الطفل، كما أن هناك ارتباط بين النمو اللغوي للطفل في مراحله الأولى بنموه الجسمي.

[1] محمد رجب فضل الله، القراءة الحدة للأطفال، ط1، 1995، ص 79.82

[2] ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي عملية التعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 96.97

الفصل الثاني

التراكيب والجمل المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة (الدراسة الميدانية)

-أهمية الدراسة

-أهداف الدراسة

-فروض الدراسة

-مجالات الدراسة

-منهج الدراسة

-عينة الدراسة

-أدوات الدراسة

-النتائج الجزئية

تمهيد.

تعد الدراسة الميدانية الجانب الذي يتمكن الباحث فيه من جمع المعلومات، والبيانات على طبيعتها من أرض الواقع إلى جانب ذلك فالمستوى العملياتي للممارسة العلمية يتعرض للأجهزة المنهجية ذات الصلة بالظاهرة المدروسة، ويتخذ من المنهج ومستتبعاته من أدوات قياس وتحليل قياس وتحليل، ولحلقة فنية التي تحاول الربط بين المادة النظرية التراتبية من جهة وبين المادة الميدانية التي يتم تحصيلها بأسلوب البحث المتبع.

وقبل عرض النتائج المحصل عليها سنتطرق لأهم الأسس المنهجية والعلمية المعتمدة سنذكر الإجراءات المنهجية المتبعة المتمثلة في: التذكير بفروض البحث ثم مجالات الدراسة فنتعرض للمجال الجغرافي والزمني والبشري وعينة الدراسة والمنهج المعتمد إضافة إلى الأدوات المستعملة في جمع البيانات.

أولا: أهمية الدراسة

حظي الطفل من قبل المنظومة التربوية بالاهتمام الكبير وهذا نظرا إلى مدى حساسية مرحلة الطفولة، ومدى الاهتمام الذي يوليه التربويون بالأخص إلى أهمية التعليم في مرحلتيه الروضة والتحضيري ولقد كان بحثنا نتيجة الاهتمام الذي أولي في حياة الطفل.

وحاولنا إبراز أهمية التعليم في الرياض والقسم التحضيري باعتباره داخل مؤسسته تربوية تهتم بالطفل وتمكن في توسيع معارفه ومن خلالها يكتسب معلومات أكثر حول أهمية الالتحاق بالتعليم الابتدائي والفوائد التي يجنيها الطفل من هذا التعليم وخاصة إبراز جانب جد مهم في حياة الطفل ألا وهو الجانب اللغوي الذي يتحصل عليه من كل الدروس التي يتلقاها.

ثانيا: أهداف الدراسة

يعد بحثنا ككل البحوث إذ أنه لم ينطلق من العدم وهذا بسبب الاهتمام بالطفولة ولمعرفة أهم المعارف والمكتسبات التي يصل إليها الطفل خاصة اللغوية منها:

- تركيب عبارات وجمل سليمة ذات معنى.
- النطق السليم للكلمات من قبل الأطفال.
- سرعة اكتساب الأطفال للغة السليمة، وحفظها وثباتها بشكل جيد في ذهن الأطفال.
- تصحيح كل ما هو خاطئ من مفردات وأساليب تعبيرية وتركيبية لدى الأطفال.
- تحسن مستوى لغة الأطفال في التعبير، والارتقاء بها نحو الأفضل.

ثالثا: فروض الدراسة

تعرف الفرضية بأنها:" إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث"[1]كما أنها "بيان يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتنبؤ يمكن اكتشافه في الواقع، وتعتبر أداة تحقيق تجريبية توجه التجربة، والملاحظة، وتقودها.."[2].

1- الفرضية الرئيسة

توجد ثروة لغوية من ناحية التراكيب لأطفال ما قبل التمدرس.

2- الفرضيات الجزئية:

- توجد ثروة لغوية تتفاوت بين العامي والفصيح لأطفال ما قبل التمدرس.
- توجد ثروة لغوية تتمثل في مجموعة من التراكيب الإسنادية الاسمية والفعلية لأطفال ما قبل التمدرس.

رابعا: مجالات الدراسة

يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مجالات دراسته كالمجال الجغرافي للدراسة والمجال البشري، كما ينبغي عليه تحديد المجال الزمني لها.

1- المجال الموضوعي:

تقتصر الدراسة على معرفة الحصيلة اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة دراسة استكشافية ميدانية.

2- المجال الجغرافي للدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية بروضة أجيال المستقبل وروضة ماما فاطمة ببلدية الوادي-ولاية الوادي- ومدرسة بوصبيع صالح عبد العزيز ببلدية البياضة، ولاية الوادي.

---

[1] رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة دار هومة، ط1،الجزائر،2002م، ص94.

[2] حمد عيادة: مدخل المنهجية الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006م، ص38.

3- المجال الزمني للدراسة:

كانت الانطلاقة الاستطلاعية لموضوع البحث في 21 جانفي 2016 إلى غاية 17 مارس 2016 حيث تعتبر هذه المرحلة خطوة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان حيث لا يخلوا أي بحث علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة، ففي حالة تجاوزها يكون أثرها سلبيا على كل مرحلة من مراحله خاصة عند تحليل النتائج، ومن هنا تكتسي خطوة الدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند إلى أدوات علمية وموضوعية كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث.

4- المجال البشري:

ضم المجال البشري لموضوع دراستنا أطفال الروضة والقسم التحضيري المزاولين لدراستهم بروضة "أجيال المستقبل" و"روضة ماما فاطمة" ومدرسة "بوصبيع صالح عبد العزيز" بولاية الوادي والمقدر عددهم: ثمانون طفلا.

خامسا: عينة الدراسة

تعتمد البحوث الاجتماعية كثيرا على أسلوب البحث بالعينة، وهذا لما له من فوائد جمة، بدء من توفير الوقت والجهد اللذان يحتاج إليهما الباحث، بالإضافة إلى أن طريقة البحث بالعينة أكثر اقتصادية من الطرق الأخرى، وكانت عينة دراستنا مقصودة لتلاؤمها مع دراسة البحث بالعينة أكثر اقتصادية من الطرق الأخرى، وكانت عينة دراستنا مقصودة لتلاؤمها مع دراسة البحث، حيث احتوت عينة الدراسة على ستٌ و ثمانون فردًا وتوزعت العينة على النحو التالي:

أ- طفال الرياض (3-5) سنوات خمس وخمسون فردا من الجنسين.

ب- أطفال التحضيري(5-6) سنوات خمس وعشرون فردا من الجنسين.

ت- عينة مربيات رياض الأطفال أربع أفراد من جنس الأنثى.

ث- عينة معلمات قسم التحضيري اثنتان من جنس الأنثى.

الجدول الآتي يبين: توزيع عينة الأطفال (3–6) وعينة المربيات والمعلمات.

العينة المنطقة	اسم الروضة	أفراد العينة	أفراد العينة مربيات	أفراد العينة معلمة
الوادي المدينة	روضة أجيال المستقبل.	35	2	
	روضة ماما فاطمة.	20	2	
البياضة	مدرسة بوصبيع صالح عبد العزيز.	25		2
المجموع	03	80	4	2

سادسا: منهج الدراسة:

يعد الاختيار الصائب لمنهج البحث الذي يتبعه الباحث أساس نجاح موضوع دراسته كما أن المنهج يعد أمرا تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراستها، ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة ما ووصفها وتفسيرها والتحكم بها والتنبؤ بها مستقبلا، ويتضمن المنهج ما يستخدمه الباحث من أدوات مختلفة بغية الوصول إلى الهدف الذي يصبوا إليه، وفي بعض الحالات يجد الباحث نفسه مجبرا على استعمال منهجين أو أكثر، وبما أن دراستنا الحالية تبحث في الثروة اللغوية لطفل ما قبل التمدرس فإن المنهج المتبع في إنجاز هذا البحث يقوم على الوصف والتحليل وبالاستعانة بالجدول الإحصائي، فقد قمنا بتفسير هذه الظاهرة المدروسة ووصفها ومعرفة خصائصها المصاحبة لها وأبعادها في إطار معين، وبهذا كان المنهج الوصفي التحليلي هو المعتمد في دراستنا، لأنه يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا،[1] حيث تستخدم الأساليب العقلية في تحليل البيانات ومناقشتها للوصول إلى العوامل المتحكمة فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها ثم محاولة الوصول إلى نتائج قابلة للترقيم.[2]

بالنسبة لعملية الإحصاء اتبعنا القاعدة الثلاثية المئوية المعروفة وهي كالتالي:

مجموع الجمل ⟵ 100

عدد الجمل الفصيحة أو العامية ⟵ ن

[1] سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن ،ط3 ، 2005م، ص369.

[2] عقيلة الأطرش وأخريات أجزاء وأحكام وأسباب الطلاق، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الحقوق (غير منشورة)، بالمركز الجامعي بالوادي، 2002، ص75.

$$\text{ن} = \frac{\text{عدد الجمل الفصيحة أو العامية} \times 100}{\text{مجموع الجمل}} \Longleftarrow$$

سابعا: أدوات جمع بيانات الدراسة:

بعد تحديد منهج الدراسة والتعرض لأهم خطواته لابد من التعرض لأهم الأدوات التي يتم عن طريقها تجسيد هذا المنهج وجعل العمل متكاملا حيث أن جمع المعلومات أدوات تشكل للباحث وسائل لإنتاج المعرفة، فهي التي عن طريقها يقوم بدراسة الواقع وفهمها علميا وليس فهما حدسيا تخمينيا، ومن ثمة تحتل هذه الأدوات أهمية خاصة وأساسية في عملية الإنتاج المعرفي لذا وجب على الباحث أن يعطيها اهتماما خاصا ويوفيها حقها من عناية وتدقيق وجدية في اختيارها واستعمالها حتى تكون ذات فعالية في تحقيق الأهداف المتوخاة منها؛ ففعالية هذه الأدوات والتقنيات تتوقف على كفاءتها وكذا مصداقية توظيفها.

وسنذكر تاليا الأدوات الموظفة في هاته الدراسة.

1- الملاحظة:

تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالاً بالمبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة، للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات(السمعية البصرية)[1] وبواسطتها الحصول على معلومات مفيدة عن السلوك الظاهر للأفراد.

وقد اعتمدنا عليها في دراستنا وذلك من خلال تتبع والاستماع إلى ما يصدره الطفل من جمل ، وكذلك ملاحظة طريقة أداء العينة برصد ومعرفة حصيلته اللغوية.

[1] محمد الصاوي وآخرون، المرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، جدة ،ط4،1983، ص21.

2- المقابلة:

كانت ثاني تقنية موظفة في الدراسة المقابلة والتي تعتبر استبيانا منطوقا والفرق الأساسي بينهما أن المقابلة تتضمن التفاعل المباشر بين الباحث والمجيب فهي تتسم بالمرونة وإمكانية توظيفه في مشكلات مختلفة وأشخاص مختلفين.[1]

والمقابلة عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا حيث، تتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع البحث يقوم الباحث بالتعرض لها خلال عملية المقابلة أي توجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من الباحث.[2]

وفي إطار دراستنا الميدانية أجرينا جملة من المقابلات التي تضمنت الحوار والمناقش مع أطراف مختلفة.

- مع مربية الروضة:

حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسلة عن العينة الموجودة لدى كل مربية فيما يخص أدائهم واختلاف مستوى التراكيب بين العامي والفصيح.

- مع المعلمة:

وكذلك قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عن العينة الموجودة لدى كل معلمة فيما يخص أدائهم أيضا.

- مع المتعلم:

قمنا بالتقرب من عدة حالات لمعرفة كيفية استخدامهم للغة وتوظيفهم لها.

[1] رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر لجامعات، ط3، مصر،2001م،ص110.

[2] مسعودة كنونة، ملاحظات حول الاستخدام الميداني لبعض تقنيات البحث السوسيولوجي، في: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، العدد3، منشورات جامعة منتوري، دار البعث، قسنطينة، الجزائر 1999م، ص111-192.

التراكيب والجمل المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة

أولا: تعريف التركيب

1- لغة:

ركب فلانا يركبه ركبا، إذا قبض على فردي شعره، ثم ضربه على جبهته بركبته والمركب الذي يغزوا على فرسه غيره-والمركّب: المثبت في الشيء، كتركيب الفصوص-رجل وكريم- المركب: أي كريم أصل منصبه في قومه.[1]

وجاء في معجم الوسيط في مادة ركبه جعله يركب، ونحو الشيء: وضع بعضه على بعض-و- ضمه إلى غيره..... يقال: ركب الفص في الخاتم، وركب السنان في الرمح، وركب الكلمة، أو الجملة، وهذا التركيب يدل على كذا.[2]

2- اصطلاحا:

التّركيب: قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء كانت تامة، كقولك: العلم نور أو ناقصة: الجمال الإنساني.....[3]

والمركب: قول مؤلف كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء أكانت الفائدة تامة: مثل النجاة في الصدق، أم ناقصة، مثل: "نور الشمس، الإنسانية الفاضلة، إن تتقن عملك".[4]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ج5، ص364-365.

[2] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،جمهورية مصر العربية،ط4،2004، مادة (ركبه)،ص368.

[3] صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،1994، ص102.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، حيدا، بيروت، د ط،ج1، ص12.

ثانيا: أنواع التراكيب

1- المركب الإسنادي:

أ- تعريف الإسناد:

- لغة: جاء في معجم التعريفات للشريف الجرجاني هو: إضافة الشيء إلى الشيء[1].

قال الخليل بن أحمد-رحمه الله: (سند) السند ما ارتفع من الأرض في قبل أو جبل أو واد-وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو مسند-والكلام سند ومسند كقولك: عبد الله رجل صالحن فعبد الله سند و(رجل)صالح مسند إليه، وناقة سناد أي طويلة القوائم مسندة السنام.....والمسند الدهر لأن الأشياء تستند إليه، تقول: كان كذا في زمان كذا، والسناد في الشعر: اختلاف حرف المقيد والمردف نحو: الدين مع الدين في القوافي، يقال: ساندت في شعرك كقوله:

ألا هي بصحنك فاصبحينا

ثم قال: تصفقها الرياح إذا جرينا

والسناد: أن يسلخ شعر غيره فيسنده إلى نفسه فيدعيه أنه من شعره".[2]

- **اصطلاحا:**

جاء في معجم التعريفات للشريف الجرجاني في الفقرة 147: الإسناد: نسبة أحد الجزأين إلى الآخر، أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أولا.

الفقرة 148: عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة: أي على وجه يحسن السكوت عليه.[3]

الإسناد: هو الحكم بشيء على شيء، كالحكم على زهير للاجتهاد في قولك: "زهير مجتهد" والمحكوم به يسمى "مسندا" والمحكوم عليه[1] يسمى "مسند إليه".

---

[1] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، تحقيق محمد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ،القاهرة،جمهورية مصر العربية،د ط، دت،ص22

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين ،المرجع السابق، ص147.

[3] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، المرجع السابق ،ص 22

فالمسند إليه: ما حكمت عليه بشيء.[2]

أ- تعريف المركب الإسنادي:

- ما تألف من مسند ومسند إليه نحو "الحلم زين، يفلح المجتهد".

فالحلم: مسند إليه، لأنك أسندت إليه زين وحكمت عليه به.

والزين مسند، لأنك أسندته إلى الحلم وحكمت عليه به، وقد أسندت الفلاح إلى المجتهد فيفلح مسند، والمجتهد: مسند إليه.[3]

ويسمى المركب الإسنادي أيضا بالجملة، لذا وجب علينا تعريف الجملة.

❖ تعريف الجملة

1- لغة:

- قال فيروز أبادي-رحمه الله- في مادة "جمل": ".....وجمل: جمع، والشحم أذابه، كأجمله واجتمله. وأجمل في الطلب: اتأد واعتدل فلم يفرط، والشيء: جمعه عن تفرقة، والحساب رده إلى الجملة، والصيغة حسنها وكثرها، والجملة بالضم جماعة الشيء....".[4]

- وقال الراغب الأصفهاني (502هـ) في "المفردات في غريب القرآن" "جمل: الجمال الحسن الكثير.

فقال: وقد جاملت فلانا وأجملت في كذا، وجمالك أي أجمل واعتبر منه معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة.

جملة ومنه قيل للحساب الذي لم يفصل والكلام الذي يبين تفصيلة مجمل وقد أجملت الحساب وأجملت في الكلام قال تعالى: "وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة"{الفرقان، 32} أي مجتمعا لا كما أنزل نجوما مفترقة.[5]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، المرجع السابق،ص13.

[2] المرجع نفسه، ص13.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، المرجع السابق،ص13.

[4] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ، مرجع سابق، ص993.

[5] الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن، ، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر،ط1، 1433هـ، 2012م، ص108.

2- اصطلاحا:

والجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد ومستقل.[1]

فلا بد في الكلام من أمرين معا، هما: "التركيب" و"الإفادة المستقلة" فلو قلنا: "أقبل" فقط، أو: "فاز" فقط، لم يكن هذا كلاما، لأنه غير مركب. ولو قلنا: أقبل صباحا...أو: فاز في يوم الخميس...أو: لن يهمل واجبه...، لم يكن كلاما أيضا؛ لأنه –على رغم تركيبه–غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع[2]...

3- أنواع الجملة:

دأب النحاة القدماء على تقسيم الجملة إلى جملة اسمية، وجملة فعلية.[3]

وهناك القليل من النحاة الذين خرجوا عن هذا التقسيم، حيث كانت الاسمية والفعلية أساس الجملة في النحو العربي تصنيفا، وتحليلا، وتركيبا، ومن بين الذين سارعوا عن هذا التقسيم سيبويه.

وللتمييز بين الجملة الاسمية والفعلية نقوم بتعريف لكل واحدة:

أ- الجملة الاسمية:

إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصيلا فهي جملة إسمية.[4]

ركنا الجملة الاسمية:

للجملة الاسمية ركنان أساسيان متلازمان تلازما مطلقا، حتى اعتبرهما سيبويه كأنهما كلمة واحدة وهما المبتدأ والخبر، وحتى تلتقي بجملة إسمية عليك أن تسأل نفسك: أين المبتدأ وأين الخبر؟ وعليك أن تحدد موقعهما بدقة.[5]

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ،المعرفة الجامعية،الأسكندرية،ط1420،2 ،2000م،ص85.

[2] عباس حسن،النحو الوافي، دار المعارف ،مصر ،ط3، ص15،16.

[3] ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 1،16/2000، و ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط 1، 1993م، ص474.

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، المرجع السابق ،ص83.

[5] المرجع نفسه، ص84.

والمبتدأ هو الاسم الذي يقع في أول الجملة، لكي نحكم عليه بحكم ما، وهذا الحكم الذي نحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر، فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها الرئيسي.[1] والمبتدأ والخبر مرفوعان.[2]

ب– الجملة الفعلية:

ما كانت مبدوءة بفعل غير ناقص،[3] وحيث إن الفعل لابد أن يكون تاما، والفعل يدل على حدث، فإنه لابد من محدث يحدثه، أي لابد له من فاعل، فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل.[4]

والفعل: ينقسم باعتبار زمانه إلى ماض ومضارع وأمر.

فالماضي: ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم.[5]

وعلاماته قبوله تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة، وهو مبني دائما، حيث يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به تاء التأنيث، أو ألف الاثنين سواء كان الفتح ظاهرا أم مقدرا: حضر الطالب/ دعا زميلته.[6]

ويبنى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة أو التاء الدالة على الفاعلين، ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.[7]

الفعل المضارع: ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل: "يجيء ويجتهد ويتعلم"[8] والأساس فيه أن يكون مغربا، وذلك عندما لا يسبق بشيء فهو مرفوع بالضمة

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، المرجع السابق ،ص84

[2] المرجع نفسه، ص84.

[3] المرجع نفسه ص83

[4] المرجع نفسه، ص173.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق، ص17.

[6] صالح بلعيد، التراكيب النحوية، المرجع السابق، ص111.

[7] المرجع نفسه، ص 112.

[8] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص37

الظاهرة أو المقدرة: يركض/ يدعو/ يمشي، ويرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة، وإذا سبق بحرف ناصب فهو منصوب بالفتحة الظاهرة إذا انتهى بحرف صحيح أو بواو أو بياء: لن يسمع/لن يدعو/ لن يمشي، وهو منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر لن ترضى ،منصوب بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة: لن ترضوا، وإذا سبق بحرف جازم فهو مجزوم بالسكون الظاهرة إذا انتهى بحرف صحيح: لم يسمع، وهو مجزوم بحذف حرف العلة: لم يدع/ لم يرض/ لم يبغ، وهو مجزوم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة: لم يسمعها.[1]

فعل الأمر: ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل: "جيء واجتهد وتعلم"[2] فعلامته مزدوجة: اجتهد، اجتهدي، ومن فعل الأمر: هات/ تعال لقبولها ياء المخاطبة: هاتي/ تعالي، فإن دلت الكلمة بصيغة الأمر ولم تقبل علامة الأمر فهي اسم فعل أمر: صه-تزال-حي-آمين-حيّهل-إليك.

والأمر هو طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام وصيغه أربعة: فعل الأمر، المضارع المقرون بلام الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر.[3]

أما حالات بناء الأمر فهو:

- يبنى على السكون إذا لم يتصل بآخره شيء: اذهب، وإذا اتصلت به نون النسوة: أخلصن في واجباتكن.

- يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة: احترمن والديك.

- يبنى على حذف حرف العلة: اسع/ اسم/اعتن.

- يبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة: أخرجا من الدار/ اذهبوا في سبيلكم/ اتقي الله.[4]

---

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص .112

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،المرجع السابق، ص33.

[3] صالح بلعيد، التراكيب النحوية ،المرجع السابق، ص114.

[4] صالح بالعيد، التراكيب النحوية ،المرجع السابق ، ص115.

– ونستدل على هذا في لغة الطفل من خلال تصنيفنا للفئة العمرية التي هي محل للدراسة الميدانية إلى فئتين:

الفئة الأولى: ما بين (03-05) سنوات

جدول(01): يبين: المركبات الإسنادية (الاسمية) في مرحلة (03-05) سنوات.

الجملة التي كما نطقها الطفل	الجملة الاسمية	
	اللغة العامية	اللغة الفصحى
ناية وخويا	×	
إقامة الصلاة		×
صوم رمضان		×
باية جايني	×	
المديرة جت	×	
أنيسة معرفتش	×	
رمزي يضربفيا	×	
أنيسة راهوا نقل	×	
ماما وبابا		×
هي غايبة	×	

قراءة في الجدول:

نلاحظ من خلال هذه التراكيب الاسمية امتزاج بين مستويين من اللغة مستوى عامي والآخر فصيح للطفل في مرحلة (03-05)سنوات وذلك بغلبة اللغة العامية على اللغة الفصحى وكذلك معظم هذه التراكيب تتكون من كلمتين إذ تتراوح التراكيب العامية من خلال الجدول سبع(07) تراكيب والفصحى ثلاث.

جدول (02): يمثل النسبة المئوية للتراكيب الاسمية.

الجملة الاسمية / نوع اللغة	العدد	النسبة %
العامية	07	%70
الفصحى	03	%30
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه عينة أطفال الرياض التي تناولناها في الدراسة الميدانية والتي تنوعت بين العامية بنسبة 70% والفصحى 30%، في مرحلة عمرية ما بين (3-5) سنوات حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل اللغوية التي يتسنى للطفل تحصيلها.

جدول (03): يبين المركبات الإسنادية (الفعلية) في مرحلة ما بين (03-05) سنوات.

الجملة التي كما نطقها الطفل	الجملة الفعلية	
	اللغة العامية	اللغة الفصحى
قرتني عللوحة	×	
إنهمو لمحة	×	
صدق الله العظيم		×
نلعب أنيسة	×	
نستريح أنيسة	×	
شفتها عنده	×	
واستغفره		×
دستها الساعة	×	
يحط عليا في ديه	×	
مات بالمدينة		×
أعطيني أنيسة	×	
لصقتها مع بعضاهم	×	
دارت وحدة تحت لخرة	×	

قراءة في الجدول:

نلاحظ من خلال هاته التراكيب الفعلية امتزاج بين مستويين من اللغة مستوى عامي والآخر فصيح في مرحلة (3-5) سنوات وذلك بغلبة اللغة العامية على اللغة الفصحى، وتتركب معظمها من كلمتين فأكثر إذ تتراوح التراكيب العامية عشر تراكيب والفصحى ثلاث.

جدول (04): يمثل النسب المئوية للتراكيب الفعلية.

الجملة الفعلية / نوع اللغة	العدد	النسبة%
العامية	10	%76,92
الفصحى	03	%23,08
المجموع	13	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الجمل الفعلية في اللغة العامية 76,92% والفصحى 23,08% وهذا ما تبيناه بأن الطفل ما زال يغلب على تراكيبه العامية.

- ومن خلال ما استخلصنا من الجدولين بالنسبة للمركب الإسنادي (الجملة الاسمية-الجملة الفعلية) لأطفال الرياض في مرحلة 03 سنوات إلى 05 سنوات نزوع الطفل للتراكيب الفعلية أكثر من الاسمية رغم ذلك نرى تقاربا بينهما في الاستعمال العامي كون أن رياض الأطفال يعطي للطفل مطلق الحرية في توظيف مخزونه اللغوي وكل تطوراته الذهنية دون قيود تمنعه.

2- المركب الإضافي:

تعريفه:

ما تركب من المضاف والمضاف إليه، مثل "كتاب التلميذ، خاتم فضي، صوم النهار".

وحكم الجزء الثاني منه أنه مجرورا أبدا كما رأيت.[1]

وتستدل على هذا في لغة الطفل من خلال الجدول الآتي:

جدول (05): يبين المركبات الإضافية في مرحلة ما بين (03-05) سنوات

الجملة التي كما نطقها الطفل	اللغة العامية	اللغة الفصحى
إقامة الصلاة.		×
إيتاء الزكاة.		×
صوم رمضان.		×
طاعة الوالدين.		×
حج البيت.		×
نصر الله.		×
رسول الله.		×
بسم الله.		×
محمد العربي.		×
كتابي.		×

قراءة في الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن طفل الروضة في مرحلة (3-5) سنوات وفي استعماله للمركب الإضافي، أن جميعها مركبات فصحى إذ يخلوا هذا النوع من مركبات العامية.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص 15.

جدول رقم (06): يمثل النسب المئوية للتراكيب الإضافية.

الجملة / نوع اللغة	العدد	النسبة %
العامية	00	%00
الفصحى	10	%100
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه عينة أطفال الرياض التي تناولناها في الدراسة الميدانية والتي بلغت نسبة الفصحى في هذا النوع من المركب 100% والعامية 00 % وذلك يعود إلى عدم استخدامها تلقائيا وإنما عن طريق التلقين من المدرسة.

3- المركب العطفي:

تعريفه:

ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه، يتوسط حرف العطف بينهما:

مثل: ينال التلميذ والتلميذة الحمد والثناء.

وحكم ما بعد حرف العطف أن يتبع ما قبله في إعرابه[1] ونستدل على ذلك في لغة الطفل من خلال الجدول الآتي:

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق،ص15.

جدول رقم (07): يبين المركبات العطفية في مرحلة ما بين (03-05) سنوات:

الجملة التي كما نطقها الطفل	اللغة العامية	اللغة الفصحى
ماما وبابا		×
ناية وخويا	×	
نكتب ونقرأ أنيسة	×	
يهديكم ويصلح بالكم		×
نصر الله والفتح		×
أعطيني كتابي وكراسي		×
السلام عليكم ورحمة الله		×
لونت عرمة زهرات وفراشات	×	
أنيسة عندي قلم وعجين		×

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المركب العطفي امتزج بين مستويين من اللغة لأطفال الرياض الذين تتراوح أعمارهم بين (03-05)سنوات بين العامي والفصيح، وكانت الثانية أكثر من الأولى إذ بلغت الفصحى ست تراكيب والعامية ثلاث تركيبات مع ملاحظة استخدامه لحذف الواو فقط من حروف العطف.

جدول (08): يمثل النسبة المئوية للمركبات العطفية.

الجملة / نوع اللغة	العدد	النسبة %
اللغة العامية	3	% 33,33
اللغة الفصحى	6	%66,67
المجموع	9	%100

ومن خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن نسبة اللغة العامية في المركب العطفي 33,33 % واللغة الفصحى بنسبة 66,67% وذلك أن أداءه للمركب العطفي كان عن طريق التوجيه والتلقين وليس تلقائيا.

الفئة الثانية: ما بين (05- 06) سنوات.

جدول رقم (09): يبين المركبات الإسنادية الاسمية.

الجملة التي كما نطقها الطفل	الجملة الاسمية	
	اللغة العامية	اللغة الفصحى
اليوم هو الأحد		×
هو مريض		×
محمد غائب		×
الجمعة منقروش	×	
أنيسة معرفتش	×	
راما تتكلم		×
أنيسة نستريح		×
أنيسة أنهينا		×
هذا خروف		×
هو الذي رباني		×

- من خلال هذا الجدول نلحظ أن عدد الجمل الإسمية باللغة العامية في المركب الإسنادي بالنسبة لعينة أطفال ما بين 05 و06 سنوات اثنتان وباللغة الفصحى ثمانية تراكيب.

وذلك لكثرة استخدامه الكلام ونطق الأسماء والكلمات تجعل الطفل يتخلص تدريجيا من مرحلة التمتمة وتقوي عنده القدرة على التعبير والإدراك والوعي واتخاذ وسيلة تعبيرية منظمة من خلال تعامله مع الكبار.

جدول رقم(10): يمثل النسب المئوية للتراكيب الاسمية:

الجملة الاسمية / نوع اللغة	العدد	النسبة %
العامية	02	%20
الفصحى	08	%80
المجموع	10	%100

نستنتج من هذا الجدول أن نسبة 80 % من اللغة الفصحى و 20 % من اللغة العامية بالنسبة لهذا النوع من المركب في المرحلة العمرية ما بين (5-6) سنوات حيث تعد هذه المرحلة أكثر المراحل

التي يمتلك فيها الطفل تنظيما لغويا خاصا به، ويحاول استعمال المعطيات اللغوية المحددة التي يمتلكها جملا جديدة عبر تنظيم لغوي بسيط.

جدول (11): يبين المركبات الفعلية الإسنادية

الجملة التي كما نطقها الطفل	الجملة الفعلية	
	اللغة العامية	اللغة الفصحى
أعطيني ممحاة أنيسة		×
نسكر كتابي أنيسة	×	
نخرج أنيسة	×	
شوفي أنيسة	×	
نقرأ كتابي		×
غلطت علخط أنيسة	×	
كملت تو جهاد	×	
نرسمها إمبعد	×	
راحت إلحوشها	×	
تلعب بالقلم مع منال		
كتبت إيه أنيسة	×	
دارت وحدة هنايا	×	

قراءة في الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد الجمل الفعلية باللغة العامية يفوق عدد الجمل الفعلية باللغة الفصحى في هذا النوع من المركب حيث يمتلك الطفل خلالها القدرة على الوصل بين أكثر من كلمتين حيث يحاول التخلص من الجمل البسيطة، ولا يكون تنظيم الطفل اللغوي في هذه المرحلة نسخة مصغرة عن تنظيم لغة الكبار وإنما وفقا لنمو فهمه ونموه الفكري.

جدول رقم(12): يمثل نسب التراكيب الإسنادية في الجمل الفعلية:

الجملة / نوع اللغة	العدد	النسبة%
اللغة العامية	12	% 85,71
اللغة الفصحى	02	% 14,29
المجموع	14	% 100

الملاحظ في الجدول أعلاه أن الجمل الفعلية باللغة العامية قد حققت نسبة**85,71 %** عن نسبتها في اللغة الفصحى بنسبة **14,29 %** كون للطفل مطلق الحرية في توظيف مخزونه اللغوي وكل تطوراته الذهنية دون قيود تمنعه وحتى يبقى لكل طفل أسلوبه ومميزاته التي تجعله مختلفا عن غيره.

- لاحظنا من خلال الجدولين آنفي الذكر بأن النصيب الأوفر كان للجملة الفعلية حيث بلغت النسبة**85,71 %** وقد يعود سبب ذلك إلى سهولة استخدام المركبات الفعلية وبساطتها وهي أكثر تعبيرا عن حاجياته التربوية والعلمية، أما المركبات الإسمية فقد بلغت نسبة 80**%** وكذلك وجود هذه المركبات بهذه النسبة الكبيرة يعود إلى حاجتهم عن التعبير واستخدام المسميات المختلفة.

ومن خلال قدرته على توظيف هاذين النوعين من التراكيب(اسمية – فعلية) يطمح الطفل إلى توظيف حصيلته اللغوية عن طريق تواصله مع الأطفال- المعلمة واستخدام أكبر عدد ممكن من هذا المخزون لتلبية الحاجيات التربوية بالدرجة الأولى.

جدول رقم (13): يبين المركبات الإضافية .

الجملة التي كما نطقها الطفل	اللغة العامية	اللغة الفصحى
أيام الأسبوع		×
يوم الأحد		×
صباح الخير		×
مئزري أنيسة		×
قلم الرصاص		×
عماد الدين جي	×	
قطتي		×
محمد نبينا		×
الله ربنا		×
الإسلام ديننا		×

قراءة في الجدول :

نلاحظ أن هناك فرقا في عدد المركبات الإضافية التي بلغت تسع جمل باللغة الفصحى و يقابلها واحدة باللغة العامية لأن هذا النوع من المركب لا يستطيع استخدامه إلا عن طريق التلقين و المحاكاة في هذه المرحلة العمرية(05-06) سنوات.

جدول رقم 14 : يمثل النسب المئوية للتراكيب الإضافية

الجملة / نوع اللغة	العدد	النسبة %
العامية	01	%10
الفصحى	09	%90
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال النسب الأنفة الذكر أن الأغلبية كانت للغة الفصحى في هذا النوع من المركب بنسبة 90 % ولا تتعدا نسبة 10 % في اللغة العامية إذ نرى في هذه المرحلة التحضيرية يجب التدرج بالطفل حتى نصل به إلى اللغة الفصحى ويجب مخاطبته بها حتى نثري قاموسه اللغوي من هذا الجانب وقد نضطر إلى استعمال العامية فيما لم يسبق للطفل معرفته بالفصحى.

بعد دراستنا لتقسيم الجملة ،لاحظنا أن من بين تقسيماتها وجدناها تقسم إلى خبرية و إنشائية وفي هذه الأخيرة أنواع كثيرة إلى جانب النهي والأمر، والتمني، والنداء يوجد الاستفهام الذي تناوله النحويين.

اعلم أن السؤال هو طلب الجواب بأداته في الكلام وهو مبنى على أربعة أصول : أحدها سائل والثاني مسؤول به، والثالث مسؤول منه ،والرابع مسؤول عنه.[1]

فالاستفهام هو أسلوب لغوي، أساسه طلب الفهم، والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحيانا بمفرد شخص أو شيء ، أو غيرهما وتتعلق أحيانا بنسبة أو بحكم من الأحكام سواء أكانت النسبة قائمة على يقين أم على ظن، أو على شك.[2]

ونستدل على هذا في لغة الطفل من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم 15: يبين الجمل الاستفهامية لفئة ما بين 05-06 سنوات

الجملة كما نطقها الطفل	الجملة الاستفهامية	
	اللغة العامية	اللغة الفصحى
هل قريت الدرس	×	
وش نكتب أنيسة ؟	×	
باش ألون أنيسة ؟	×	
أستريح أنيسة ؟		×
لمن الممحاة أنيسة ؟		×
منهو فسدلي ؟	×	
نقرا الحمد الله أنيسة؟	×	
وينت روح للمنزل	×	
وش اللمجة غداً أنيسة	×	
أين أرمي الوسخ أنيسة		×

[1] ينظر : أبو بركات الأنبا ري ،الإغراب في جدل الأعراب ولمع الأدلة في أصول النحو ، ،تح:سعيد الأفغاني ،دار الفكر،بيروت،ط2،1971،ص 36،37

[2] مهدي المخزومي،في النحو العربي-نقد وتوجيه-المكتبة العصرية صيدا،بيروت ،ط1،1964،ص 264

من خلال الجدول رقم 15 يتبين أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم مابين (05-06) سنوات قد استخدموا الجمل الاستفهامية الممتزجة بين العامية التي تتراوح سبع جمل والفصحى ثلاث جمل وهذا الفارق راجع إلى أن في هذه المرحلة يظهر للطفل ميلا قويا للاستطلاع ويكثر من طرح الأسئلة الاستفهامية.

جدول رقم 16 : يمثل النسب المئوية للجمل الاستفهامية

الجملة / نوع اللغة	العدد	النسبة %
اللغة العامية	07	% 70
اللغة الفصحى	03	% 30
المجموع	10	% 100

مثلت نسبة 70 % من اللغة العامية بالنسبة للجملة الاستفهامية إذ تجاوزت نصف النسبة المئوية الكاملة لأن لغته في هذه المرحلة تكون مطابقة للغة مجتمعه ويتأثر الطفل بالنظم والتقاليد والعادات التي يسير عليها المجتمع وبخاصة أسرته وطريقة استخدامهم لمفردات اللغة و التعابير الجملية.

النتائج الجزئية :

تعد المعلمة (المربية) من العناصر الفاعلة في تعليم وتعلم الطفل، وهي الدافع الأول الذي يثيره و يحفزه على التعلم من التعامل الجيد لهم.

واتضح لنا ذلك من زيارتنا الميدانية التي قمنا بها في رياض الأطفال و القسم التحضيري، حيث يكتسب الطفل تدريجيا لغة سليمة من خلال تواصله مع شركاء التفاعل (أطفال – معلمة أو مربية – والدين) دون إغفال ما للمربية من دور هام في بناء كائن اجتماعي يتقن لغته وينطق بها نطقا سليما حيث ينطلق من خلالها ليعبر عن رغباته وأفكاره وحاجياته وهذا ما استنتجناه من خلال المقابلات التي أجريناها مع أطفال الرياض و التحضيري وكانت النتائج كالتالي:

- معظم التراكيب التي ينطقها الطفل في مرحلة عمرية (03-05) سنوات تتكون من كلمتين في الأغلب.
- التراكيب الاسمية التي يستخدمها الطفل في مرحلة عمرية (03-05) سنوات يغلب عليها العامية.
- استخدام الطفل التراكيب الفعلية أكثر من استخدامه لتراكيب الاسمية في المركب الاسنادي (03-05) سنوات
- انعدام العامية التي تمثلت فيها نسبة العدمية في المركب الإضافي في مرحلة عمرية (03-05) سنوات.
- استخدام الطفل المركب العطفي و ذلك باعتماده على حرف الواو فقط من حروف العطف
- قدرة طفل رياض الأطفال في مرحلة عمرية (05-06) سنوات استخدام نوعين التراكيب (اسمية–فعلية) في المركب الاسنادي نسب متقاربة.
- غلبة اللغة الفصحى عند استخدام الطفل في مرحلة عمرية (05-06)سنوات للمركب الإضافي عن العامية.

- قدرة الطفل في مرحلة عمرية (05-06) سنوات على استخدام الجمل الاستفهامية التي تغلب عنها العامية بينما لم نسجل ذلك عند الطفل في المرحلة الأولى (03-05) سنوات.
- لم نسجل استخدام المركب العطفي في القسم التحضيري.
- لاحظنا تكرار بعض الألفاظ في كلتا المرحلتين (لفظة أنيسة).
- قدرة طفل ما قبل المدرسة (الرياض-التحضيري) استخدام الجمل المنفية لكن بنسب قليلة واعتمادهم على حرف النفي (ما) (ما حبتش- ما عرفتش- ما ضربتش).
- التفاوت بين استخدام العامي و الفصيح و أحيانا أو في حالات أخرى استعمال اللغة الأجنبية الفرنسية.
- وجود ثنائية لغوية عند طفل ما قبل المدرسة بمستويين مختلفين عامي و فصيح.

ومن هذه النقطة نكون قد توصلنا إلى خاتمة بحثنا بعد استفاء جانبه النظري و التطبيقي الميداني وقد توصلنا إلى جملة من النتائج وهي:

- تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الرياض والتحضيري) من أهم الفترات في حياة الطفل حيث تعزز شخصيته ونموه اللغوي إن وجد الاهتمام الكافي من قبل هذه المؤسسات.
- للرياض وقسم التحضيري دور في تنمية قدرات الطفل اللغوية من خلال تواصله مع غيره من الأطفال، كما أن لمختلف الأنشطة مساهمة فاعلة في إثراء قاموسه اللغوي من مفردات وتراكيب وجمل جديدة.
- للروضة و التحضيري فاعلية تدعيم حصيلة الطفل اللغوية كما تزرعان فيه أسس التعامل اليومي من خلال تعلمه لبعض الآداب و التحاور الجيد مع أسرته.
- زيادة الحصيلة اللغوية تظهر في تكوين الطفل الاجتماعي وكذلك تطور مستواه العلمي التدريجي من خلال نطقه الصحيح للغة و الأداء الجيد لما يقدم له.
- إن مرحلة التحضيري هي استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة
- الاكتظاظ داخل أقسام التحضيري و الرياض أثر سلبا على عملية التعلم الجيد للغة.
- يجب على المربية مراعاة الفروق الفردية للأطفال داخل حجرة الدراسة.
- هناك تفاوت بين اللغة الفصحى و العامية في كل الرياض و التحضيري.
- يبقى اهتمام كل من القسم التحضيري والرياض يحتاج إلى تطوير واهتمام أكبر خاصة اللغة الفصحى السليمة.
- لا يتمكن الأطفال في غالبية الرياض بنوعيهما من كتابة أسمائهم ،بينما يتمكن الأطفال في نصف أقسام التحضيري كما في نصف أقسام الرياض من كتابة جملة تامة المعنى، في حين لا يتمكنون من ذلك في النصف الآخر ، وهذا يعني أن الطفل يمكنه كتابة كلمات وجمل بسيطة ولكن بصعوبة في هذه المرحلة.

- تراعي كل من الرياض و التحضيري مسألة التدرج في تقديم الأنشطة من الأسهل إلى الأصعب، ويعد ذلك أمرا مهما، مما يساهم في جلب الطفل وخاصة في الجانب اللغوي.
- هناك ادراك لأهمية مختلف الأنشطة التربية (قصة، أناشيد، رسم، لعب بالعجين...الخ
- يجب الاهتمام بعملية التقويم لمعرفة مدى نجاعة البرامج والأساليب المقترحة في تنمية جميع الجوانب لدى الطفل بما في ذلك الجانب اللغوي.

❖ **التوصيات والاقتراحات:**

بناء على النتائج التي أسفرت عنها دراستنا الميدانية لثروة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة في ولاية الوادي نوصي ونقترح ما يلي:

- الاهتمام بمحادثة الطفل محادثة فردية بلغة وكلمات بسيطة يفهمها.
- تحويل الكلمة التي ينطقها الطفل إلى جملة بسيطة ، مثل (الخبز) فيقال له: أتريد الخبز؟ أو أعطيك الخبز؟
- محادثته عما يراه في البيئة المحيطة به (أشجار، زهور، طيور...)
- السماح له بمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال المناسبة لسنة، والتي تعتمد على اللغة العربية فقط.
- استعمال لغة واحدة حين التحدث معه (العربية) أو أمامه أو مع غيره.
- ضرورة تشجيعه على النطق الصحيح ومكافأته عليه.
- تدريب الطفل وجذب انتباهه إلى الصيغ الكلامية: أسماء ،أفعال ،صفات ،حروف.
- يجب أن تتيح للطفل فرص التدريب على الممارسة اللغوية في مختلف المواقف و مكافأته على ذلك.
- أن تهيئ البيئة الملائمة للتعلم ، و أن تستعين بالوسائل التعليمية المناسبة.
- أن تحرص على سلامة لغتها: نطقاً و تركيباً و دلالة ،كما يجب أن تستفيد من جميع البحوث و الدراسات في هذا الميدان.
- من الأفضل أن لا يزيد عدد الأطفال في الصف عن خمسة عشرة طفلا.

المصادر:

القرآن الكريم.

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط7، 2011م.

2- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2008م.

3- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2002م.

4- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م.

5- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار ابن الجوزي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2012م.

6- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، د س ط.

7- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004م.

المراجع:

1- إبراهيم ياسين الخطيب واحمد محمد الزبادي، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

2- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1993م.

3- أبو بركات الأنباري ،الإغراب في جدل الأعراب ولمع الأدلة في أصول النحو ، ،تح: سعيد الأفغاني ،دار الفكر،بيروت،ط2،1971م.

4- أحمد علي كنعان، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر، دمشق، الجمهورية العربية السورية، ط2، 1999م.

5- أحمد مختار، تاريخ اللغة العربية في مصر، الهيئة المصرية للطباعة، جمهورية مصر العربية، د ر ط، 1970م.

6- أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1988م.

7- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1996م.

8- أحمد نايل العزيز، احمد عبد اللطيف أبو اسعد، أديب عبد الله لنوايسة، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2009م.

9- أنور الجندي، الفصحى في لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1 1982م.

10- أنيس فريحة، نحو عربية ميسرة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1973م.

11- بيار أوليرون، اللغة والنمو العقلي، تر: محمود ابراهيم، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005.

12- حمد عيادة: مدخل المنهجية الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006م.

13- حنا غالب: مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة، مطبعة الجامعة اللبنانية، بيوت، ط1، 1966م.

14- خيرة وناس، عبد الحميد بصبورة، التربية و علم النفس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د ط، د ت.

15- رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، جمهورية مصر العربية، ط3 ،2001م.

16- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة دار هومة، الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ط1، 2002م.

17- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ط3، 2005م.

18- سمير عبد الوهاب، (قراءة نظرية ونماذج تطبيقية)، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط2، 2009م.

19- صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،1994م.

20- عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو، من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط، 1998م.

21- عبد الرحمان الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، ط3، 2006م.

22- عبد الرحمان محمد العويسي، التبول اللارادي وعلاقته ببعض مشاكل الطفولة والمراهقة وطرائق العلاج، د ط، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، د ت.

23- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2010م

24- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دت.

25- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط7، 1972م.

26- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، ط1، 2004م.

27- عيسى عقيلة، اكتساب اللغة، دار هومة، الجزائر، ط 2004م.

28- عبد العزيز نشواتي، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط9، دت.

29- فاديا علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 2003م

30- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن،ج1، ط1،2000م.

31- فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1998م.

32- محمد بن أحمد الصالح، الطفل في الشريعة الإسلامية، مطابع الفرزدق التجارية، ط2، 1982م.

33- محمد سعيد مرسي، كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة، دار المجد، سطيف، د ط، د ت،

34- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، جمهورية مصر العربية،2001م.

35- محمد حولة، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، ط4،2011م.

36- محمد فرحات قضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

37- محمد سلامة آدم، توفيق حداد، علم نفس الطفل.

38- محمد رجب فضل الله، القراءة الحدة للأطفال، ط1، 1995م.

39- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي عملية التعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

40- محمد الصاوي وآخرون، المرشد في كتابة الأبحاث، دار الشروق، ط4، جدة، المملكة الغربية السعودية، 1983م.

41- مجد البازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، عمان، ط1، 1989م.

42- مريم سليم، علم النفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

43- مريم سليم، علي زيعور، حقول علم النفس، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 2002م.

44- ميشال زكريا، علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

45- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط30،ج1، 1994م.

46- مهدي المخزومي، في النحو العربي- نقد وتوجيه- المكتبة العصرية صيدا، بيروت ط1،1964م.

47- نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، البيت، الحضانة، رياض الاطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2005م.

48- هولي وتريزا، مراحل وخطوات تعلم الأطفال من الولادة حتى السنوات الدراسية الأولى، تر: زينب بسام كبة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، د ط، 2005م.

49- هشام نشابة، محاضرات في التربية والتعليم، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2015م.

50- وبيردوتانس، التربية والتعليم، هشام م نشابة، مكتبة لبنان، 1966م.

المجلات والدوريات العلمية:

1- محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع (النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية)، عالم المعرفة، الكويت، العدد 99، مارس، 1986.

2- الدليل العلمي للمربي(ة) المستوى الثاني، المجموعة التربوية "الميثاق للتعليم الأولى ورياض الاطفال، ط1، 2006م.

3- مجموعة من الدكاترة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية، محاضرات قدمت لطلبة معهد تربية الطفولة، 2007م.

4- مسعودة كنونة، ملاحظات حول الاستخدام الميداني لبعض تقنيات البحث السوسيولوجي، في أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، العدد3، منشورات جامعة منتوري، دار البعث، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1999م.

المذكرات و الرسائل الجامعية:

1- عقيلة الأطرش وأخريات أجزاء وأحكام وأسباب الطلاق، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الحقوق (غير منشورة)، بالمركز الجامعي بالوادي، 2002م.

فهرس المحتويات

إهداء	
شكر و عرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
مدخل **المفاهيم الأولية للدراسة**	
تمهيد	5
أولا: تعريف الثروة اللغوية	6
ثانيا: تعريف الطفل	7
ثالثا: تعريف طفل ما قبل المدرسة	9
رابعا: تعريف مرحلة ما قبل المدرسة	11
خامسا: تعريف التدرج نحو الفصحى	13
خلاصة المدخل	16
الفصل الأول **نشأة اللغة عند طفل ما قبل المدرسة**	
تمهيد	18
أولا: مراحل اكتساب اللغة عند طفل ما قبل المدرسة	19
ثانيا: علاقة النمو اللغوي بالنمو العقلي والجسمي	25
ثالثا: العوامل المساعدة في اكتساب اللغة عند الطفل	27
الفصل الثاني **التراكيب و الجمل المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة (دراسة ميدانية)**	
تمهيد	31
1-أهمية الدراسة	32
2- أهداف الدراسة	32
3- فروض الدراسة	33

4- مجالات الدراسة	34
5- عينة الدراسة	34
6- منهج الدراسة	35
7- أدوات الدراسة	36
النتائج الجزئية	56
الخاتمة	58
قائمة المصادر و المراجع	61